



# طريق الشعب

يومية سياسية يصدرها الحزب الشيوعي العراقي

سائحون وصناع  
محتوى أجنبي  
يتوافدون على العراق

أخبار وتقارير

3

أزمة اوكرانيا

8-9 الشيوعيون ضد حروب  
الرأسمالية وسياساتها

اقتصاد

6 نحو ثلثي الموازنة  
يذهب للرواتب

أخبار وتقارير

3 الشيوعيون يهتفون  
المعلمين بعيدهم

أخبار وتقارير

2 لا حل في الأفق  
يرضي الطرفين

## أزمات لا حصر لها تزيد معيشة العراقيين صعوبة

# تصاعد اسعار المواد الاستهلاكية.. ولا إجراء حكومياً

بغداد - طريق الشعب

تتن فئات واسعة من العراقيين تحت وطأة أزمات لا حصر لها، بدأت عملية تكاثرها مع قرار الحكومة الحالية، زيادة سعر صرف الدولار أمام الدينار، الى جانب عدم انتظام تجهيز البطاقة التموينية، وارتفاع أسعار المواد الغذائية المستوردة منها والمحلية.

والم تقتصر زيادة الأسعار على المواد الغذائية بل شملت مواد التنظيف والإنشائية والملابس والمواد الكهربائية والنقل والقرطاسية وغيرها.

وكان المتحدث باسم الوزارة، عبد الزهرة الهنداوي، قد ذكر أن «التضخم شهد ارتفاعاً في معدلاته بعد تغيير سعر صرف الدولار».

وربط الهنداوي، عملية الحد من التضخم بـ«المحافظة على الأسعار بشكل مستمر، وتوفير السلع والبضاعة في السوق».

تقول المواطنة انتظار قاسم من اهالي منطقة الزعفرانية لـ «طريق الشعب»، انها تجر شهريا على شراء مواد تنظيف بقيمة 80 الف دينار، وهي تشمل مسحوق غسيل الملابس (التايد) والصابون، فضلا عن سائل غسل الصحون، وغيرها من مساحيق التنظيف المنزلية.

وتقول قاسم، ان أسعارها في الاسواق «متفاوتة وحسب النوعية؛ فالنوعيات الجيدة من مادة (التايد) تصل الى 20 الف دينار، لكل 18 كيلوغراما، مضافة أن أسعار مساحيق الاستحمام تتراوح بين 3 و20 الف دينار.

أما نورس عبد الجليل، وهو صاحب اسواق لبيع تلك المواد بالجملة، فيقول لـ«طريق الشعب»: ان اسعار المساحيق مختلف أنواعها «تأثرت بارتفاع اسعار الدولار».

ويشير الى ان «أغلب استيرادات مساحيق التنظيف يأتي من الجانب الارادي، وهي اقل كلفة من الجانب التركي، الذي يعتمد عليه العراق في استيراد المواد الغذائية».

ويشير الى ان المواد المصنعة محليا «متوفرة في الاسواق، لكن اغلب المواطنين لا يفضلونها، لأسباب تتعلق بألية التغليف وارتفاع أسعارها وربما نوعية بعضها، الذي يتميز عليه المستورد».

وتؤكد شركة الزيوت النباتية استعدادها للتعاقد مع وزارة التجارة على رفد الحصة التموينية بمواد تنظيف جيدة، تلائم استهلاك المواطنين.



حسين الورد

إعمار الموصل.. طال انتظاره

ما ادى الى توجه عدد منهم الى ادخال المواد الغذائية من البقوليات والطحين والمعجون والزيوت»، بحسب قولهم. فيما أوضح الخبير الاقتصادي نبيل جعفر ان «من المعروف أن ارتفاع سعر صرف الدولار مقابل الدينار قد أدى إلى ارتفاع أسعار المواد الاستهلاكية وخاصة الغذائية، ما تسبب في تراجع الدخل للمواطن العراقي وفي زيادة نسبة الفقر خصوصا أن الارتفاع تزامن مع جائحة كورونا، والتي أدت الى إغلاق الاقتصاد العراقي والاضرار بالقطاع الخاص».

وبخصوص ارتفاع تكلفتها في الأسواق المحلية، بين المصدر ان الامر مرتبط بارتفاع اسعار المواد الاولية التي تدخل في عملية صناعة المساحيق، فضلا عن ارتفاع كلفة توفير التيار الكهربائي وغيرها.

ونقل مراسل «طريق الشعب» عن مواطنين قولهم: ان « الحرب الروسية - الاوكرانية، ادت الى رفع اسعار بعض المواد الغذائية ومنها الزيوت الغذائية، وذلك بسبب جشع التجار، فيما تحدث آخرون عن خوفهم من استمرار حالة عدم الاستقرار في سوق تبادل العملات،

وتشكو الشركة، بحسب مصدر مطلع، من محدودية الدعم الحكومي لها في ما يخص المواد الاولية.

وقال المصدر الذي فضل عدم ذكر اسمه لـ«طريق الشعب»، ان «الشركة وقبل عام 2003 كانت الداعم الاول لمفردات البطاقة التموينية لمسحوقى التايد والصابون، الا ان التعاقد معها تم ايقافه لاسباب غير معلومة». وأضاف ان شركته «تنتج اليوم كميات محدودة من مواد الصابون وسائل غسل الصحون، بسبب قلة المواد الاولية التي تجهزها وزارة الصناعة».

## خط السياسة بالرياضة وازدواجية المعايير

متابعة. طريق الشعب

يرفض الاتحاد الدولي لكرة القدم منذ سنوات اقام السياسة في الرياضة، من خلال رفضه السماح برفع شعارات سياسية في مباريات كرة القدم، ويستهن رفض بعض اللاعبين او الفرق اللعب ضد دول او فرق لأسباب سياسية، من منطلق ترسيخ مبادئ اللجنة الأولمبية الدولية التي تحظر استخدام الرياضة - وكرة القدم على وجه الخصوص - في الترويج لأغراض سياسية، لكن الامر اختلف مع بدء الازمة الروسية الاوكرانية حيث أصدر الاتحادان الدولي والاوربي لكرة القدم قرارا باستبعاد الفرق الروسية عن المسابقات التي ينظمها الاتحادان.

7

## المحكمة الاتحادية تلغي لجنة قضايا الفساد والجرائم المهمة

بغداد - طريق الشعب

قررت المحكمة الاتحادية العليا، أمس، الغاء الامر الديواني الخاص بتشكيل لجنة تحقيقية في قضايا الفساد والجرائم المهمة.

وذكرت المحكمة في بيان طالعه «طريق الشعب»، أنها اصدرت قرارها المرقم 169/اتحادية/2021 في 2/3/2022 بـ«عدم صحة الامر الديواني رقم (29) لسنة 2020 المتضمن تشكيل لجنة دائمة للتحقيق في قضايا الفساد والجرائم المهمة والغائه اعتباراً

من تاريخ صدور الحكم لمخالفته أحكام المادة (37 /اولاً/1) من الدستور وللمبدأ الفصل بين السلطات المنصوص في الدستور وللمبدأ استقلال القضاء واختصاصه بتولي التحقيق والمحاكمة المنصوص عليها في المادتين 87 و88 من الدستور ولكون الامر المذكور يعد بمثابة تعديل لقانون هيئة النزاهة التي تختص في التحقيق في قضايا الفساد».

وأضافت ان «المحكمة اصدرت قرارها استناداً لصلاحياتها المنصوص عليها في البند ثالثاً من المادة 93 من الدستور».

المزيد من استنزاف أموال الفلاحين والمزارعين، ومن الجهد والوقت والمحصول في نهاية المطاف. لكن الحديث يدور هذه المرة حول أمر «أقمش» من هذا وذاك. فهو غش تام كامل، حيث يباع تراب على انه سمد كيميائي يحتوي على عناصر النتروجين والفوسفات والبوتاسيوم والزنك. الفلاحون والمزارعون يقبلون على هذا «السمد» المزعوم، لأن سعره اقل من سعر سمد الداب غالي الثمن، أملين ان يجدوا فيه تعويضا. ثم يكتشفون انهم في الحقيقة يرشون في حقولهم حجراً مطحوناً ومصبوغاً، مضاف اليه التراب! فإين أنتم يامؤسسات الرقابة والتفتيش والنوعية؟ وأين أنت يا أجهزة ودوائر وزارتي الزراعة والصناعة؟!

## غش وفساد.. حتى في السمد!

نشرت تقارير ومعلومات تحدث عن عمليات بيع «مادة مطحونة» على انها سمد كيميائي الى الفلاحين والمزارعين، الذين لا يجدون فيها فائدة تذكر. وهذه ليست المرة الأولى التي يعلن فيها عن غش في السمد، لكن الحديث كان يدور سابقا عن تلاعب بالكميات، وبضمنها ما يباع عبر المنافذ الرسمية الحكومية، او عما يجري من خلط للسمد بالرمل، مما يثقل وزنه ويسبب

رامد الطريق

## أطفال السليمانية تناولوا أدوية "سرطان" مغشوشة!

بغداد - طريق الشعب

بينت مديرية صحة محافظة السليمانية، امس الأربعاء، أن «الأدوية المغشوشة»، التي تم الكشف عنها مؤخراً، استخدمت لتطعيم لأطفال المصابين بالسرطان.

وذكر نائب المدير العام لصحة السليمانية، هيرش سليم، في تصريح صحفي لوكالة ناس، وتابعت «طريق الشعب»، إن «مستشفى الامراض السرطانية استعمل الادوية المغشوشة للأطفال المصابين بالسرطان، وفي حال ثبت ذلك بالتحقيقات بشكل رسمي، فإن دائرة الصحة وذوي المصابين سيرفعون دعاوى قانونية ضد الشركة».

واضاف، ان «القضية قيد التحقيق ورغم اكتشاف غش الشركة إلا أنها لم يتم احالتها إلى القضاء حتى منتصف شباط». ولفت إلى أن «ادوية الشركة كانت خاصة بالأطفال المصابين بالسرطان وفي حال ثبوت القضية وظهور الأعراض فانهم مع ذوي المصابين يرفعون قضايا قانونية».



## نقيب المحامين:

## ذاكرة تشرين كفيلة بالوصول الى المتورطين

بغداد. عبدالله لطيف

صوّت مجلس النواب في جلسته الثانية الاثني الماضي، على تشكيل لجنة لتقصي الحقائق بشأن ضحايا انتفاضة تشرين، لكن هذه اللجنة هي الثالثة من نوعها التي تبحث في هذا الشأن، فيما تبقى التساؤلات مطروحة حول مدى إمكانية اللجنة على تحقيق نتائج ترضي الشارع العراقي.

ولم يكشف مجلس النواب عن الآلية التي ستعمل بها اللجنة، وبالتالي فإن هناك أصواتا تطالب بتسريع قانون خاص يجرم الاعتداء على المتظاهرين، وتدعو الى تشكيل محكمة خاصة للتحقيق في الانتهاكات. ويقدر عدد شهداء الانتفاضة بقرابة 800 من المتظاهرين بحسب احصائيات منشورة، فيما تقول الجهات الرسمية انهم 600 متظاهر، فيما

أصيب أكثر من 25 الف متظاهر، عدد غير قليل منهم تعرض لإعاقة دائمة، فضلاً عن عمليات اغتيال منظمة قامت بها جهات مسلحة خارجة عن القانون بعضهم مدعومين من فصائل مسلحة ومليشيات، اثناء وبعد انتهاء الاحتجاجات. فيما تجنب أعضاء مفوضية حقوق الانسان في العراق الكشف لـ"طريق الشعب"، عن احصائيات نهائية بعد المغيبين.

## قانون ومحكمة خاصة

وقال نقيب المحامين ضياء السعدي: ان "المطلوب صياغة قانون يتطرق الى كيفية العمل لغرض اظهار كل الحقائق المتعلقة بملاسات تشرين ووضع الاليات والأساليب التي تضمن كشفاً كاملاً عن من مارس جرائم القتل والخطف والترهيب"، مضيفاً أنه "بالإمكان الاعتماد على القوانين النافذة".

وأضاف السعدي في تصريح لـ"طريق الشعب"، أن "القيادات السياسية والعسكرية التي أصدرت أوامر اطلاق الرصاص الحي والقنابل المسيلة للدعوى التي أودت بحياة الكثيرين، يجب ان تتحمل المسؤولية والمسائلة".

وأكد على "ضرورة استقلالية اللجنة وان لا تخضع لضغوطات سياسية، فضلاً عن وضع لائحة او تعليمات تسترشد بها لجنة تقصي الحقائق". ودعا السعدي، إلى "الاستعانة بذاكرة تشرين ومنها البيانات والوثائق والمذكرات التي كانت تصدر من عدة جهات مساندة للانتفاضة، والتي كانت تشرح فيها كيف كانت السلطات وجهات أخرى تمارس انتهاكاتهما".

وشدد على أن "لا تكفي لجنة تقصي الحقائق بالإعلان عما جرى انما ان تحيل المتهمين بالجرائم الى القضاء. بمعنى ان تكون توصيات اللجنة ملزمة بالتنفيذ".

وتابع قائلاً: "بالإمكان ان تشكل محكمة خاصة للتحقيق في ملف الانتهاكات، لضمان تحقيق العدالة وسرعة البت فيها. لكي لا تتحول أجهزة الدولة الأمنية أداة قمع للشعب العراقي".

## القتل العمد

وفي السياق، قال الناشط في احتجاجات تشرين، من النجف احمد الموسوي، أن "أهم حقيقة يجب ان تكشفها اللجنة هي من وقف وراء مطاردة المتظاهرين ومن قتلهم عمداً؟"، مبيناً

أن "جريمة قتل المتظاهرين لم تكن جنائية بل هي جريمة سياسية، ارتكبت بحق جماعة معترضة على السلطة سلمياً، وهذه الجريمة ارتكبت ضد متظاهرين سلميين وهذا حق كفله الدستور".

ورهن الموسوي لـ"طريق الشعب"، امكانية ان تكون هناك فاعلية للجنة المشكلة بأن "تضمن الكشف عن الجهات المتورطة بتنفيذ الجرائم بحق المتظاهرين".

وذكر أن "الاحتجاجات كانت تعبير سياسي مطالب بالتحقيق، رافقه سخاط الشعب لما آلت اليه الأمور من غياب الخدمات وفرص العمل وفرص الحياة الكريمة للمواطنين. وهذا جاء نتيجة لاستعصاء سياسي وخلل في المنظومة السياسية نفسها".

وأوضح أن "مواجهة السلطات للمحتجين بالقمع والقتل يعبر عن نزعة دكتاتورية داخل الحكومة حتى وان بدأت ظاهراً تريد ان تطبق الديمقراطية او ان تحكم بأدوات ديمقراطية".

وخلص إلى أن "النزعة الدكتاتورية كانت هي الغالبة على أداء الحكومة في التعاطي مع الاحتجاجات. وهي متأمة من قناعات السلطة الأيديولوجية، كون ان هناك أذهانا تسيطر على المشهد السياسي لا تتوافق مع الديمقراطية".

## دعوات لتفعيل القطاع السياحي المهمل

## سائحون وصناع محتوى أجنبي يتوافدون على العراق

بغداد. طريق الشعب

يتوافد منذ أشهر السائحون وصناع المحتوى الأجنبي على مناطق مختلفة من العراق لغرض توثيق رحلاتهم والتعريف بالمناطق الأثرية والتراثية، فضلاً عن التقاليد الشعبية والمناسبات الاجتماعية والدينية وغيرها. ولاقى الفيديوهات التي نشرها على مواقعهم، ترحيباً واسعاً جداً من قبل المواطنين الذين عدوا هذه الحالة «مشجعة لإحياء السياحة وتغيير الصورة النمطية عن البلاد في عيون الآخرين».

## إقبال سياحي متصاعد

الفيديوهات التي أصبحت «ترند» بسبب الترويج لها ونشرها على نطاق واسع من قبل العراقيين، تحدث صناعتها عن تفاصيل كثيرة بخصوص العراق وأكدوا أن البيئة الاجتماعية فيه مشجعة لاستقبال الوافدين، نظراً لما قدموه من كرم وحسن ضيافة وتسهيلات.

وشملت الجولات السياحية لهؤلاء السائحون وصناع المحتوى المؤثرين، زيارة محافظات عديدة في الوسط والشمال والجنوب؛ ففي ذي قار، ما زالت المحافظة تستقبل الكثير من الوافدين الذين يأتون من بلدان عربية وأجنبية، يكون مقصدهم في الغالب مدينة أور الأثرية والأهوار.

ويتحدث يوسف البديري، تدريسي وناشط اجتماعي في منطقة الرافعي، عن الإقبال الكبير الذي تشهده ذي قار للمتحمف والأهوار ومدينة أور الأثرية.

ويقول البديري لـ"طريق الشعب"، أن هناك «المئات من الذين يتوافدون على المحافظة باستمرار. يأتون من دول مختلفة وغالباً ما تكون أوروبية، حتى بات الوضع السياحي هنا مختلفاً عن السابق. إن هذه الظاهرة ما تزال في بدايتها، لكنها بداية مبشرة».

ويضيف البديري «خلال الفترة التي مضت، عملت القوات الأمنية على تسهيل أمر الوافدين صوب المحافظة، ورفعت نظام الكفيل، وانتعشت الحركة



ديانا سائحة المانية نشرت تقريراً مطولاً في مدونتها الشخصية تحدثت فيه عن روعة الاماكن السياحية وبضمنها الاهوار

نوعاً ما في مناطق الأهوار والمتحف والزقورة والأماكن الأثرية. إن ذلك يوفر أرباحاً مهمة ويوفر فرص عمل للعاطلين ويمكن أن يتحول إلى ظاهرة سياحية بارزة لو أحسن المعنيون التعامل مع الملف».

## أوروبيون في بغداد

وخلال الأسابيع الماضية، سجّل السائح البريطاني جاي بالفري، فيديوهات كثيرة جداً في بغداد.

تتمعني من القدوم واستكشاف الأوضاع، وهناك أماكن عامة تستحق القدوم والتصوير قريبا».

## تشجيع الوافدين

وفي السياق، يقول الناشط المدني محمد مازن: «في بداية الأمر، لم يكن الوافدون الأجانب ينشرون محتوهم السياحي بشكل مباشر، وذلك خوفاً من مواجهة أي مشاكل أثناء تواجدهم هنا. الآن، وبعد نجاح الكثير من التجارب بات الوافدون لا يترددون عن إعلان وجودهم».

ويوضح مازن لـ"طريق الشعب"، أن هناك «إقبالاً من الشباب الأوروبيين، تحديداً على استكشاف مناطق العراق الأثرية والأهوار والأماكن الدينية، فيما نلمس تعاوناً بين هؤلاء الوافدين مع منظمات مدنية ومجاميع الكترونية خاصة تسهل لهم قضايا كثيرة وتدلهم على أبرز الأماكن قبل مجيئهم، حتى بات هذا الأسلوب سيقاً معروفاً ومتداولاً بين العراقيين المهتمين بتطوير هذا الجانب».

وبهذا الصدد، يقول أحد الشباب الذين يعملون على تسهيل قدوم الأجانب، أن هناك غرماً الكترونية ومواقع عدة ساهمت في إنعاش هذه الظاهرة المشجعة لإحياء السياحة في العراق.

ويكشف سجاد صبحي لـ"طريق الشعب"، أن الشباب المهتمين بهذا الجانب «يعتمدون على مواقع الانترنت والتعارف والتنسيق. كما يوجد موقع Couch surfing وصفحة (مقهى المسافرين العراقيين) الذي أسسه شابان عراقيان وبات من أهم مواقع تسهيل القدوم للأجانب.

## وعود حكومية

من جهته، يقول مدير عام دائرة المرافق السياحية عبد القادر الجميلي إن «العمل جارٍ من قبل هيئة السياحة لغرض استقطاب العدد الأكبر من السائح الأجانب أو العرب».

وبحسب تصريح صحفي للجميلي، فإن «الكثير من السائحين يتوافدون على العراق لغرض السياحة الدينية»، مشيراً إلى أن «الهيئة بصدد تنفيذ عمل آخر يتعلق بزيارة المواقع الأثرية والتراثية، والأماكن السياحية خاصة بعد استتباب الأمن»، مبيناً أن «هناك ورشة عمل بين هيئة السياحة ووزارة الداخلية لتفويج السياح الأجانب، وهناك عمل مشترك مع هيئة الآثار والأمانة العامة لمجلس الوزراء لتأهيل وتطوير موقع مدينة أور، ولوضع لمسات سياحية منها أماكن استراحة وأطعمة وأخرى لحركة السياح».

## وثائق المؤتمر الـ 11

## في ظل نظام المحاصصة والفساد

(13)

## من أجل سياسة اقتصادية بديلة

ان المخرج من الأزمة الاقتصادية يكمن اليوم في التوجه الجاد والملمح نحو تنويع الاقتصاد، والتقليل التدريجي من الاعتماد على واردات النفط التي تشكل الآن بحدود 95 في المائة من الموازنات العامة ونفقات الدولة، وفي إلغاء القطاعات الوطنية الإنتاجية وحماية المنتج الوطني، واصلاح القطاع العام وتحسين إدارته، وتقليص الصريفات العامة إلى الحدود الدنيا، وانشاء الصناديق السيادية وخفض رواتب ومخصصات وامتيازات الرئاسات الثلاث والوزراء والنواب والدرجات الخاصة، وإلغاء المخصصات والامتيازات. كذلك التعامل مع ظاهرة «الفضائين» في الدولة، وبالبلغة رواتبهم أكثر من (12) ترليون دينار لمدة ثلاثة أشهر. كذلك حسن جباية الواردات من عقارات الدولة والمنافذ الحدودية والكمارك والاهتمام بالسياحة الدينية والأثرية، وفرض الضريبة التصاعدية على المشاريع والشركات والأفراد، ووقف الهدر العام، وتقليص النفقات العسكرية والتوقف عن تضخيم المؤسسات العسكرية والأمنية، والمكافحة الجادة للفساد، واسترداد الأموال المنهوبة، إلى جانب مراجعة عقود التراخيص بما يضمن مصالح العراق ويؤمن تجنبه تبعات التذبذب في أسعار النفط.

كما يتوجب التدقيق في عمل نافذة بيع العملة في البنك المركزي، التي تعادل مبيعاتها الشهرية البالغة أكثر من ثلاثة مليارات دولار، إيرادات العراق النفطية، إن لم تزد عليها، ووضع حد لحالات الفساد فيها وتسرب الأموال إلى الخارج، والعمل بصورة مكثفة على وضع نهاية عاجلة لأزمة الكهرباء المستمرة، ولقضية استيراد المشتقات النفطية في الوقت الذي تتوفر فيه كل مستلزمات الصناعات البتروكيماوية، بما يمكن العراق من تحقيق الاكتفاء الذاتي في إنتاجها.

ويفترض هذا أيضاً التوقف عن الركض وراء سراب سياسة السوق المفتوحة والليبرالية الجديدة. فما يسمى بـ«الإصلاحات»، التي روجت لها «الورقة البيضاء» الحكومية، تضمنت فيضا من المغالطات الفكرية، نابعا من تمسك حادّ وجاد بنهج نيوليبرالي صارخ، يقود إلى تحويل الاقتصاد الوطني إلى ذيل تابع، وتعزيز توجهاته كالاقتصاد متخلف وأحادي الجانب، وتطبيق وصفة صندوق النقد الدولي حول الخصخصة ورهانها الخائب.

لهذا فإن بلادنا تحتاج إلى جملة من الإصلاحات المناسبة لظروفنا الملموسة، تستند على الموضوعات الآتية:

- الإصلاح المنشود يجب ان يكون جزءاً من رؤية إستراتيجية، تُحدد أهدافها بوضوح وبعيدا عن أية رطانة.
- الدولة في هذه المرحلة ينبغي ان تلعب دوراً متوازناً ومتكاملاً مع السوق، لا ان تكون طرفاً ثانوياً ومهمشاً كما يريد صقور الليبرالية الجديدة.
- القطاع الخاص المحلي في العراق وبسبب أوضاعه المعروفة، يحتاج خلال وقت طويل إلى الدولة ودعمها، ومن الخطأ - في ظروفنا الراهنة - طرح الأمور من منطلق أولوية قطاع على حساب آخر، بل من خلال الوحدة الجدلية والتأثير المتبادل والاستفادة من كل القطاعات، الحكومي، الخاص، التعاوني، المختلط.. الخ.
- الانتقال من الطابع الريعي والأحادي الجانب للاقتصاد العراقي إلى الاقتصاد المنتج، وتنويع الاقتصاد وتحريكه من الاعتماد المفرط على عوائد النفط. وهو أيضاً مدخل سليم إلى تأسيس حياة ديمقراطية حقيقية. وهذا يتطلب التطبيق الفعال لسياسة نفطية وموجهة بإستراتيجية اقتصادية ورؤية مستقبلية بعيدة المدى وواضحة الأهداف ومتناسقة داخلياً. كما يتطلب مواجهة قوى الضغوط الداخلية كما قوى الضغوط الخارجية.
- ان منظومة المحاصصة والفساد لا مصلحة لها في الإقدام على ذلك. لذا فلا مفر من فرض هذا الاستحقاق الوطني عبر الضغط الجماهيري والحراك متعدد الأنماط والأشكال، المناطقي والمحلي والوطني.
- وفي كل الأحوال نشدد على عدم إلقاء تبعات الأزمة المالية والاقتصادية على الطبقات والفئات والشرائح الفقيرة والمعدمة وذوي الدخل المحدود والكادحين عموماً، فيما الحاجة تتزايد إلى تقديم الدعم والإسناد لهم، وتحقيق قدر من العدالة الاجتماعية، يضمن للمواطنين احتياجاتهم المعيشية الأساسية.
- لقد حان الوقت لاعتماد سياسة اقتصادية ومالية بديلة لمشروع اقتصاد السوق المنفلتة والنهج الليبرالي، سياسة تأتي في مصلحة غالبية أبناء الشعب وليس مصلحة الأقلية المتحكمة اليوم في كل شيء، والتي فشلت تماماً في إدارة موارد البلد وإطلاق تنمية مستدامة. وهذا يتطلب إرادة وعزماً سياسيين، وكتلة بشرية فاعلة داعمة للتغيير السياسي ورافعة للنهوض، بما يضع بلدنا على السكة الصحيحة للبناء والأعمار والاقتصاد القوي المتنوع.

مقتطفات من التقرير السياسي الذي أقره المؤتمر الحادي عشر للحزب الشيوعي العراقي

## اعتذار

نشرت جريدتنا على هذه الصفحة من عدد امس الاول الثلاثاء، تقريراً عن سد مكحول، والى جانبه صورة تخص سد الموصل. نأسف لهذا الخطأ ونعتذر من القراء الكرام.

## شريط أخبار

## على الطاولة مجدداً!

اتخذت المحكمة الاتحادية العليا قراراً بعدم دستورية إعادة فتح باب الترشيح لمنصب رئيس الجمهورية، للمرة الثانية، من قبل هيئة الرئاسة لوحدها، وإنما اجازت ذلك بموافقة مجلس النواب.

قانونيون ذهبوا باتجاه امكانية فتح باب الترشيح مرة اخرى، بحضور نصف عدد النواب + واحد، والتصويت على القرار بموافقة الاغلبية البسيطة. فيما بين متابعون ان خيارات القوى المنتهزة ستبقى مفتوحة لحين التوافق على مخرج لازمة تقاسم المناصب والمغانم.

## الحرب تلاحق العراقيين؟

أشارت التقارير الى وجود 5537 عراقياً في أوكرانيا، من بينهم 450 طالباً في اختصاصات مختلفة. ورغم نجاح الحكومة بإجلاء 160 منهم فقط، وفق تصريح الناطق باسم وزارة الخارجية، فإن أغلبية العراقيين هناك يعانون ومنذ اندلاع الصراع الروسي - الأوكراني من صعوبات جمة، لاسيما مع مخاطر البقاء في مناطق سكنهم وعدم السماح لهم بتجاوز الحدود نحو بلدان الاتحاد الأوروبي، وضعف اجراءات الحكومة التي يفترض القيام بها لإجلائهم!

## اعمار الموصل.. بالانتظار

أعاد برنامج الأمم المتحدة الإنمائي بدعم مالي من المنيا، تأهيل وافتتاح مكتبة الموصل، التي كانت تضم مليوناً ونصف المليون مصدر للمعلومات، قبل أن يتم تدميرها واثلاف 8 - 10 آلاف كتاب ومخطوطة منها، على يد عصابات داعش الإرهابية. وتعد هذه المساعدة الدولية بارقة أمل لسكان الحدا، بعد أن عجزت الحكومة عن معالجة التركة الثقيلة للإرهاب الداعشي، برغم مرور أكثر من اربع سنوات على تحرير المدينة منه!

## ضحايا داعش يعانون

دعت منظمة الهجرة الدولية، الى توفير تخصيصات مالية للناجيات الأيزيديات في موازنة عام 2022، فيما أكدت المديرية العامة لشؤون الناجيات الإيزيديات، حاجتها إلى درجات لتوظيف ضحايا تنظيم داعش، داعية الوزارات المعنية إلى تفعيل فقرات القانون الخاص بالناجيات والعمل بها.

يذكر ان عملية تصفية آثار الإرهاب ومنها حسم المصير المجهول لآلاف النساء الإيزيديات والمسجيات اللاتي تعرضن إلى الخطف على يد عصابات داعش، وعودة ملايين النازحين إلى ديارهم، والسعي الحثيث إلى إعمار المدن المخربة، ما زالت عملية متعثرة، وتندر معاملها بالفشل!

## عدوان تركي.. وصمت حكومي!

أعلنت وزارة الدفاع التركية، عن مقتل 12 شخصاً اثر غارات جوية على مناطق عراقية وسورية، مؤكدة اصرارها على مواصلة هذا النهج لمكافحة ما أسمته بالإرهاب! ومن المعروف ان انقرة قد أقامت عشرات القواعد العسكرية في اقليم كردستان، وشتت حملات عسكرية عديدة، في صراعها ضد حزب العمال الكردستاني. وفي الوقت الذي تتمدد فيه الحكومة التركية في اعتدائها المدانة على العراق وسيادته وأمنه، وتلحق الاضرار البشرية والمادية بمواطنيه، تتخذ الحكومة العراقية والمجتمع الدولي موقف المتفرج. فيما ينتظر العراقيون تحركاً عاجلاً ونافعاً للجم العدوان المتواصل واحترام سيادة العراق وأمنه وقراره الوطني المستقل وحياء مواطنيه وسلامتهم.

## "الموتى" .. شهداء بفضل الفساد

ضبط فريق من هيئة النزاهة، تلاعباً وتزويراً في 9 من قرارات لجنة طلبات ذوي الشهداء في مديرية تقاعد كربلاء. وشمل الفاسدون "شخصاً متوفين" بامتيازات مؤسسة الشهداء عن طريق التلاعب الحاصل في حجة وشهادة الوفاة، ما ادى الى حصول ورتتهم على امتيازات المؤسسة، وبالتالي سبب هدراً في المال العام قدر بـ500 مليون دينار وقطع اراض ومنح عقارية واعانات مالية! يذكر ان العديد من الشهداء المشمولين في قانون المؤسسة لم يحصلوا حتى الان على حقوقهم المنصوص عليها في القانون.

بغداد . علي شغاتي

مقارنتاً بالتطور الهائل في مجال تكنولوجيا المعلومات واستخدام عدد من الدول حرب المعلومات كجزء من استراتيجياتها للحفاظ على الامن الوطني، يبقى العراق يعاني من تخلف في هذا المجال، لأسباب منها عدم تدريب هذا الاختصاص في الجامعات العراقية على نطاق واسع، واقتصاره على محاولات فردية.

ما هو الامن السيبراني

ويعرف المهندس في مجال تكنولوجيا المعلومات كزار حوئي، الامن السيبراني بأنه "ممارسة حماية الأنظمة والشبكات والبرامج من الهجمات الرقمية التي تهدف إلى سرقة المعلومات الحساسة أو تغييرها أو إتلافها أو ابتزاز المال من المستخدمين أو مقاطعة العمليات التجارية". مشيراً الى ان العراق يعاني تخلفاً كبيراً في هذا المجال ويمكن لاي شخص يمتلك معلومات متوسطة في مجال الامن المعلوماتي الحصول على بيانات المؤسسات الحكومية الاهلية. وأضاف حوئي لـ"طريق الشعب"، ان "مؤسسات الدولة لا تستطيع مواكبة التطور التكنولوجي في

## الامن السيبراني العراقي في خطر

## طرق بدائية لحماية المعلومات في مؤسسات الدولة

العالم نتيجة لاعتمادها على اشخاص غير كفولين ولا يفقهون شيئاً في مجال حماية المعلومات"، مبيناً ان "أجهزة الكمبيوتر والبروتوكولات المستخدمة في اغلب المؤسسات الحكومية تفقد الحماية اللازمة، نتيجة لجهل اغلب العاملين عليها". وأشار حوئي الى ان "المواقع الالكترونية وأجهزة الحاسوب في مؤسسات الدولة تحتوي على ملفات كبيرة وضارة يمكن استخدامها عن طريق طرق بدائية للاختراق"، مؤكداً ان "كثيراً من حالات الاختراق حدثت نتيجة لغياب المعرفة لدى العاملين".

إقرار الاستراتيجية

ورغم موافقة المجلس الوزاري للأمن الوطني العراقي، على إقرار استراتيجية الأمن السيبراني - 2020-2022، خلال اجتماعه الأخير يوم 16 من شباط الماضي، يعتبر مختصون ان هناك تحديات قائمة تتطلب عملاً جاداً من اجل الحفاظ على الامن السيبراني للبلاد.

في هذا الشأن، اكد مركز الإعلامي الرقمي، أهمية إنشاء مركز مختص بالأمن السيبراني في العراق لحماية الفضاء الرقمي. وذكر المركز في بيان طاعته "طريق الشعب"، ان "إقرار استراتيجية الأمن السيبراني، التي تم إعدادها من قبل فريق CERT وبالتنسيق مع مكتب رئيس الوزراء، هو خطوة مهمة لحماية الأنظمة التقنية والتشغيلية والبنى التحتية الحرجة في مؤسسات الدولة"، مبيناً أنها "توفر أدوات منهجية للتصدي للحوادث السيبرانية والتقليل من الأضرار التي تحدث جراء الهجمات المعلوماتية". وشدد المركز على "ضرورة وجود رؤية استراتيجية

وخارطة طريق متكاملة لبناء منظومة أمن سيبراني رصينة قائمة على المهنية والتخصص". وأوضح المركز أنّ "الأفكار الاستراتيجية يجب أن تخضع للمراجعة الدورية وأن تُحدّث مزامينها بما يتناسب مع التطور المتسارع في العالم الرقمي الذي يشهد تقدماً متزايداً في أدوات التقنية كل يوم". ونقل المركز عن المختص بأمن المعلومات والأمن السيبراني من جامعة Old Dominion في ولاية فرجينيا الأمريكية حسن هادي لذيذ، قوله إنّ "هذه الاستراتيجية أول استراتيجية للأمن السيبراني العراقي تم إقرارها من قبل مجلس الأمن الوطني وستعكس هذه الخطوة على تأمين وترصين الفضاء السيبراني العراقي من خلال إشراك وتوعية القطاعين العام والخاص والمواطنين، وإنشاء فرق CERT في كل مؤسسة".

عقبات حقيقية

وحول العقبات التي تواجه بناء منظومة أمن سيبراني في العراق، أشار إلى جملة من الأمور منها "عدم وجود هذا الاختصاص في الجامعات العراقية، وعدم وجود مركزية وتعاون، وميزانية كافية للأمن السيبراني لجمع الأطراف، وقلة الوعي في مجال حماية المعلومات الشخصية في الفضاء السيبراني وتسريب قواعد بيانات حكومية وهجمات منع الخدمة لبعض المواقع الحكومية، بالإضافة إلى عدم إقرار قوانين وتشريعات تخص الجريمة المعلوماتية لغاية اللحظة، وتم وضع حلول لجميع هذه المعوقات في الاستراتيجية"، مشدداً على "ضرورة تحويل الأفكار والأطروحات الواردة في الاستراتيجية إلى واقع عملي حقيقي حتى تحقق أهدافها المنشودة".

## شيوخو النجف يكرمون كوكبة من الرفاق المعلمين

طريق الشعب - خاص قدمت عائلة الرفيق المعلم موسى شكر، باقة زهور للمحلية. احتفاء بعيد المعلم الأول من آذار، أقامت اللجنة المحلية للحزب الشيوعي العراقي في محافظة النجف، حفلاً لتكريم الرفيقات والرفاق المعلمين من أبناء المحافظة. الحفل الذي احتضنته قاعة "منتدى هارموني" للفنون في مركز المحافظة، استهله سكرتير اللجنة المحلية الرفيق كريم بلال بكلمة ترحيب. ثم جرى توزيع ألبان إبداع على المعلمين المكرمين. فيما



## باقة ورد شيوعية إلى الدفاع المدني

بغداد - طريق الشعب في مناسبة اليوم العالمي للدفاع المدني، الأول من آذار، زار وفد من الإدارة المركزية للحزب الشيوعي العراقي، مركز الدفاع المدني في منطقة الكرادة. وقدم الوفد الذي مثله الرفيق فاضل الموسوي، التهاني إلى مدير المركز، المقدم رياض نعيم حسن، وسلمه باقة ورد في المناسبة. من جانبه، أعرب المقدم رياض ومعهم الملازم الأول علي جمال جبر، عن شكرهما إلى الحزب على التهنة، متمنين مواقفه الوطنية.

## لوح تقديري لشيوعي كركوك

كركوك - طريق الشعب سلمت نقابة المعلمين - فرع كركوك، لوح شكر وتقدير الى محلية كركوك للحزب الشيوعي العراقي. جاء ذلك خلال زيارة وفد الحزب الى فرع النقابة واللقاء برئيسها الاستاذ حسان حمد ادهام، والهيئة الإدارية، بمناسبة عيد المعلم العراقي، في الاول من آذار الجاري. بدوره، اشاد ادهام بمواقف الحزب ودوره في العملية التربوية.

## الشيوعيون في الشرطة والهندية يهنئون المعلمين في عيدهم



طريق الشعب - خاص في مناسبة عيد المعلم الأول من آذار، نظم الشيوعيون العراقيون نشاطات ميدانية عدة، تمثلت في زيارة المدارس وتقديم التهاني إلى الكوادر التعليمية، فضلاً عن رفع شعارات في الأماكن العامة تعبر عن المناسبة. وفي قضاء الشرطة، زار وفد من اللجنة المحلية للحزب، مديرية التربية وعدداً من المدارس. ونقلوا عن مراسل "طريق الشعب" في الشرطة، أحمد طه، فإن الوفد قدم التهاني إلى الإدارات والكوادر التربوية، مع باقات ورد. وتمنى لها التوفيق في إنجاز المهمة التربوية التعليمية. فيما دعا إلى غرس القيم الوطنية السليمة لدى التلاميذ.

## تكريم عائلة الرفيق الراحل محمد الطائي

بغداد - مهدي العيسى

زار وفد من منظمة الحزب الشيوعي العراقي في المحمودية/ اللجنة المحلية في الكرخ الثانية، أخيراً، عائلة الرفيق المناضل الراحل محمد حسين خليل الطائي، في منزلها بمنطقة السيفية جنوبي بغداد. وتتمينا لمسيرة الفقيه النضالية، قلد الوفد عائلته وسام الحزب. نجح الفقيه الرفيق قاسم، عبر عن شكره باسم عائلته إلى الحزب على مبادرته هذه، شاكرًا في الوقت ذاته الوفد الذي ضم سكرتير المنظمة الرفيق سعدون كاظم وعدداً من رفاقه. وقال، أن هذا التكريم يدل على وفاء الحزب لرفاقه الشهداء والراجلين. وأثناء تواجده في منطقة السيفية، نقل الوفد مجموعة كتب تبرعت بها الأدبية والمناضلة سافرة جميل حافظ، إلى الصف الدراسي الذي افتتحه الشيوعيون في منطقة السيفية، والذي يقدم دروس تقوية مجانية. وسلمت معلمة الصف شهد الطائي، الكتب إلى التلاميذ والطلبة.



زيارة وفد من اللجنة المحلية للحزب الشيوعي في كربلاء مقر نقابة المعلمين في المحافظة وتقديم باقة ورد في المناسبة.

## ممر واحد طوله 300 كيلومتر

## "طريق الموت" في الأنبار يواصل حصد الأبرياء

متابعة - طريق الشعب

كشفت مديرية مرور الانبار، أخيراً، عن وقوع أكثر من 20 حالة وفاة منذ بداية العام الحالي جراء حوادث السير على "طريق الموت"، وهو الطريق القديم، الذي يبدأ من مركز مدينة الرمادي مروراً بقضاء هيت وانتهاءً بقضاء القائم.

ويبلغ طول هذا الطريق أكثر من 300 كيلومتر، وهو ممر (سايد) واحد فقط، ذهاباً وإياباً. وفيما تؤكد إدارة المحافظة أنها تعمل على إنشاء طرق بديلة، تلفت إلى أن إنجاز هذا المشروع يتوقف على توفير التخصيصات المالية. مدير مرور الانبار، عامر العلواني، يقول أن هناك تزايد ملحوظ في أعداد الحوادث المرورية في المحافظة، خاصة على "طريق الموت"، مبيناً في حديث صحفي، أن تلك الحوادث تسببت في وقوع خسائر بشرية ومادية فادحة. ويعزو العلواني أسباب الحوادث إلى ضيق الطريق،

وعدم التزام سائقي المركبات بالسرعة المعتدلة، مؤكداً أنه "منذ مطلع العام الحالي، شهد هذا الطريق وقوع أكثر من 30 حادثاً مرورياً، أسفرت عن مقتل نحو 20 شخصاً، فضلاً عن العديد من الجرحى".

## في انتظار الموازنة

يلفت مدير المرور، إلى أنه "بحسب معلوماتنا، فإنه يجري حالياً إنشاء جانب ثانٍ لطريق الموت، وذلك بعد أن تم تقسيمه إلى أجزاء"، موضحاً أن "الجزء الأول يبدأ من الرمادي وصولاً إلى قضاء هيت، وهذا يجري العمل على إنجازه حالياً. أما الجزء الثاني فيبدأ من هيت وصولاً إلى قضاء حديثة، وستتم المباشرة به بعد اقرار الموازنة". ويتابع قوله أن "هناك جزءاً ثالثاً يبدأ من حديثة وصولاً إلى قضاء عتمة، تعمل على إنجازه حالياً قرابة 10 شركات أهلية، ويبلغ طوله نحو 60 كيلومتراً تقع عليها حوالي 10 جسور. أما الجزء الرابع والأخير، فيبدأ من عتمة حتى قضاء القائم، وهو أيضاً في انتظار اقرار الموازنة". وينوه العلواني إلى أن "هناك حوادث مرورية تشهد ما تبقى الطرق الرئيسية، وأكثرها خطورة هما طريق المرور السريع، والطريق الرابط بين قضاء الفلوجة ومدينة الجانية السياحية"، موضحاً أن "أغلب تلك الحوادث تحصل بسبب السرعة الشديدة والسير عكس الاتجاه".



ويؤكد أن "الإجراء الوحيد الذي يمكننا من السيطرة على سرعة السير، هو نصب كاميرات مراقبة مزودة برادارات لرصد العجلات المسرعة، مثل تلك المنتشرة في شوارع إقليم كردستان"، مبيناً أن "التنسيق جارٍ مع حكومة الانبار بهدف نصب هذه الكاميرات، التي ستلزم السائق بتخفيف سرعته تجنباً لدفع الغرامة المالية أو المسائلة القانونية في حال مخالفته السرعة المحددة".

## سائقون مخدرون!

من جهته، يقول نائب محافظ الانبار للشؤون الإدارية، جاسم الحلبوسي، إن "هناك سببين رئيسيين لزيادة الحوادث على طريق الموت، الأول: ضعف البنية التحتية، والآخر هو عدم التزام السائقين بالقوانين المرورية. وقد وردتنا معلومات تفيد بأن هناك سائقين يتعاطون المواد المخدرة ما يؤدي إلى وقوع حوادث". ويضيف في حديث صحفي، أنه "على الرغم من التكلفة الباهظة لعملية إنشاء ممر آخر لطريق الموت، لكنه تم التحرك لإنجاز ذلك. وقد أدرجت أجزاء من الممر ضمن خطة وزارة الاعمار والاسكان، وتمت إحالتها إلى شركات منفذة"، مستدركاً: "لكن العمل متلكن، ونحن على تواصل مع الوزارة من أجل حث الشركات على إنجاز العمل بالسرعة الممكنة". ويلفت الحلبوسي إلى أن "هناك أجزاء من الطريق محالة على نفقة ديوان المحافظة، وهي قيد الإنجاز، ومن المؤمل انتهاء العمل فيها خلال العام القادم". إلى ذلك، يأسف الناشط المدني نبيل عبد السلام، من وقوع عشرات الحوادث شهرياً على طرق محافظة الأنبار، خاصة "طريق الموت"، مطالباً الحكومتين المحلية والمركزية بـ "الإصرار في معالجة مشكلات الطرق، حفاظاً على سلامة المواطنين".

## "الرزازة" تحتضر بفعل الجفاف والإهمال

بغداد - وكالات

سلطت شبكة "اي بي سي" التلفزيونية الأمريكية في تقرير إخباري الضوء على قصة احتضار بحيرة الرزازة، ثاني أكبر بحيرات العراق، والتي شحت مياهها في الفترة الأخيرة وتعرضت إلى الملوحة ونفقت أعداد كبيرة من أسماكها، بعد أن كانت سابقاً معلماً سياحياً. وذكر التقرير الذي ترجمته وكالة "شفق نيوز"، أن "هذه البحيرة الواقعة بين محافظتي كربلاء والأنبار، اشتهرت بمشاهدها الجميلة، ووفرة أسماكها التي يعتمد عليها السكان في معيشتهم، لكنها اليوم تضررت كثيراً جراء الجفاف. فأسماكها نافقة مرمية

على ضفافها، بينما تحولت الأراضي الخصبة المنتشرة حولها، إلى صحراء قاحلة". وأضاف أن "الرزازة، تعاني انخفاضاً ملحوظاً في مناسيب المياه. كما أصيبت بالتلوث والملوحة بمستويات عالية". ونقل التقرير عن الصيد صالح عبود، قوله أن "الرزازة كانت مصدر رزق لنا. إذ كانت تضم، أيام وفرة المياه، أنواعاً مختلفة من الأسماك، مثل الزعنفة الصفراء والبنبي والشبوط". المئات من الأسماك العراقية كانت تعتمد على الصيد في الرزازة كمصدر رزق، لكن الأسماك النافقة أصبح عددها اليوم أكبر من عدد الأسماك التي يمكن اصطيادها - بحسب التقرير، الذي لفت أيضاً إلى

## بمتابعة من الشيوعيين

## بلدية المحمودية تبدأ تخطيط طرق السياقية

بغداد - مهدي العيسى

فيها، والذين أوصلوا تلك المطالب إلى دائرة البلدية عبر نشرها في "طريق الشعب"، كما ساهموا مع الأهالي في تشكيل الوفود ومراجعة الدائرة بشكل مباشر. وأعرب أهالي السياقية عن شكرهم إلى دائرة البلدية على استجابتها لمطالبهم، متمنين أن يكون ذلك سيقاً عاماً في جميع الدوائر الحكومية.

باشق قسم الطرق في دائرة بلدية قضاء المحمودية، أخيراً، بتنفيذ أعمال تخطيط طرق منطقة السياقية الريفية جنوبي بغداد. جاء ذلك استجابة لمطالب أهالي المنطقة، ومتابعة من المواطنين الشيوعيين الساكنين

## ديالى

## من يسعف عائلات احترقت مصادر معيشتها!؟

بمجموعها 450 مليون دينار، وإن أغلب أصحاب المحال المحترقة، من ذوي الدخل المحدود. وعزا الحياي أسباب تلك الحرائق إلى إهمال الإجراءات الاحترازية من قبل أصحاب المحال ودوائر الكهرباء، مؤكداً أنه "لا توجد أدلة تشير إلى أن الحرائق متعمدة أو متعمدة". وشهدت ديالى خلال الشهور الماضية، حرائق متعددة التهمت مجمعات تجارية وبساتين، جميعها سجلت كحوادث عرضية نظراً لعدم العثور على أدلة تثبت افتعالها أو ضلوع أي جهات وراءها.

دعا مسؤول محلي في محافظة ديالى، الحكومتين الاتحادية والمحلية والمنظمات الإنسانية والميسورين، إلى إسعاف "عشرات الأسر التي فقدت مصادر معيشتها بسبب الحرائق العرضية". وقال قائم مقام قضاء بعقوبة عبد الله أحمد الحياي، أن أبرز تلك الحرائق، هو الحريق الذي التهم نهاية شباط الفائت، 18 محلاً تجارياً في "حي المفرق" غربي القضاء، مبيناً في حديث صحفي، أن الحريق خلف خسائر مادية تجاوزت في



عندما يتلأق تنفيذ المشاريع الخدمية! هذا ما يحصل في بعض أحياء مدينة السماوة

## ابو جويلانة تطالب بالماء والكهرباء

السماوة - وكالات

مؤكدين أن "الأهالي طالبوا الجهات المعنية مراراً بتحسين الواقع الخدمي وإنشاء المشاريع في هذا الإطار، وحصلوا على موافقات رسمية، لكنهم لم يشهدوا أي تنفيذ حتى الآن". وكان السكان قد نظموا قبل نحو أسبوع، وقفة جماهيرية طالبوا فيها بشمول منطقتهم بخطط المشاريع الخدمية،

شكا سكان منطقة "أبو جويلانة" الواقعة شمالي مدينة السماوة، تدهور الواقع الخدمي في منطقتهم، خاصة في قطاعي الماء والكهرباء. فيما حملوا الحكومة المحلية والدوائر المعنية، مسؤولية ذلك. وقال عدد من السكان في حديث صحفي، أن منطقتهم تعاني إهمالاً حكومياً واضحاً من الناحية الخدمية،

## مواصلة

\*مزيد من الاسى والحزن تعزي اللجنة المحلية للحزب الشيوعي العراقي في بابل، عائلة الجري الأستاذ عباس ظنون، بوفاته بعد معاناة مع مرض القلب. كان الفقيد رفيقاً مخلصاً ومناضلاً له مكانته بين المناضلين. وقد واصل عمله مع الحزب بعد سقوط النظام المباد، وهو والد كل من الدكتور الصيدلي أحمد والأستاذ عادل. له الذكر الطيب والأسرة ورفاقه خالص العزاء.

## اعلان

قدم المواطن (رغيد حميد صريم) دعوى قضائية لتبديل لقبه وجعله (الزركان) بدلاً من (الجواري) فمن لديه اعتراض مراجعة هذه المديرية خلال (15) خمسة عشر يوماً من تاريخ النشر وبعكسه سوف تنظر هذه المديرية بطلبه استناداً إلى أحكام المادة (23) من قانون البطاقة الوطنية رقم (3) لسنة 2016 المعدل.

اللواء / رياض جندى الكعبي  
المدير العام / وكالة

محكمة بداءة الشامية  
العدد/774/ب/2021  
التاريخ /2022/2/14

## اعلان

اصدرت هذه المحكمة القرار المرقم 774/ب/2021 في 15/11/2021 والمتضمن ازالة شيوع العقار المرقم 380/21 العربية ولاكتساب القرار القطعية تعلن هذه المحكمة عن بيع العقار اعلاه بالمزايدة العلنية فعلى الراغبين بالشراء مراجعة هذه المحكمة بعد مضي خمسة عشر يوماً من اليوم التالي لنشر الاعلان في صحيفتين محليتين يوميتين مستصحين معهم التأميمات القانونية البالغة 10% من القيمة المقدمة للعقار وهوية الاحوال المدنية وشهادة الجنسية العراقية علماً بان اجور الدلاية على المشتري وان المزايدة تجري في الساعة الثانية عشر ظهراً.

1- رقم العقار/380/21 العربية 2- جنس العقار / ارض الدار مع بناها. 3- نوع العقار/ملك صرف. 4- موقع العقار / الشامية/الضوب الصغير 5- مساحة العقار/286,286م<sup>2</sup>

6- العقار / يتكون من دارين وان درجة عمرانها رديئة حيث ان البناء منذ الثمانينات القرن الماضي وان البناء متاهلك:

أ- الدار الاول/ مشيد من الطابوق والاسمنت ومسقف من الشيلمان ويحتوي على ثلاثة غرف واستقبال ومطبخ وصحيات.

ب- الدار الثاني/ مشيد من الإلوك ومسقف من الشيلمان ويحتوي على غرفة واحدة وصحيات.

7- القيمة التقديرية للعقار / (71,612,000) واحد وسبعون مليون وستمائة واثنى عشر الف وخمسمائة دينار.

القاضي  
عدنان مایح بدر  
2022/2/14

## شركة غاز الشمال (شركة عامة) كركوك

## م / تنويه

كنا قد نشرنا اعلان للمناقصة (2022/1) الإعلان الأول لشركة غاز الشمال/ كركوك في جريدة طريق الشعب بالعدد (05) ليوم الاثنين 2022/2/21 حيث ظهر فيها رقم 323 وهذا خطأ والصحيح هو 3212. لذا اقتضى التنويه.

500 الف متمتع بالضمان من اصل 5 ملايين

# قانون الضمان الجديد يحرم العمال من حقوق مكتسبة



من مسيرات الال من أيار في بغداد

ويضيف الصغار لـ"طريق الشعب"، أن "الخلاف حول مشروع القانون الجديد، يكمن في أن وزارة العمل والشؤون الاجتماعية لم تشبع مشروع القانون بالنقاش قبل تقديمه إلى مجلس النواب. وفي المجلس حصل جدل كبير حوله، وتعطل تشريعه بعد ان تمت قراءة القانون في جلستين".

ويشير الى أن عدم التصويت على القانون "كان بسبب ان الاتحادات والنقابات العمالية اعترضت على المشروع، ورفعت مذكرات احتجاج ضده"، مبيناً أن "مشروع القانون الجديد يتضمن فقرات غير قليلة مختلف عليها، وأهمها ان الصفة العامة لمشروع القانون تخلو من المعايير الدولية للحماية الاجتماعية. كما انه يحرم العمال من حقوق مكتسبة موجودة في القانون النافذ".

وتابع الامين العام قائلاً أن "مشروع القانون لم يعرض على الرأي العام باعتباره قضية تهم اوسع شريحة في المجتمع، اهما حصر في مسودة رفعتها وزارة العمل الى مجلس الوزراء، والاخير حولها الى مجلس النواب".

وتعد وزارة العمل والشؤون الاجتماعية ودوائر القطاع العام والخاص والتعاوني والمختلط، جهات مسؤولة عن تطبيق قوانين الضمان الاجتماعي بشكل مباشر، لكن "وزارة العمل هي الجهة المعنية بشكل مباشر بالمتابعة والرقابة والتفتيش" بحسب الصغار.

## عدد قليل

ويقدر الدباس عدد العمال المسجلين في قانون الضمان الاجتماعي بـ "600 الف عامل، بينما عددهم الكلي في البلاد يبلغ حوالي 5 ملايين عامل".

ويعلل قلة عدد العاملين المسجلين بـ"قلة الثقافة وضعف الوعي لدى الكثير من العمال، فضلاً عن ان الكثير من المناطق النائية لا تصل اليها فرق التفتيش".

ويبين الدباس أن "فرق التفتيش قليلة، وهناك فساد في هذه الفرق، حيث ان ارباب العمل يدفعون أموالاً اليها من أجل عدم تسجيل العاملين لديهم وشمولهم

بغداد. طريق الشعب

لم يشمل قانون الضمان الاجتماعي النافذ قرابة 5 ملايين عامل، الامر الذي يعزوه نشطاء نقابيون الى ضعف دور اللجان التفتيشية التابعة لوزارة العمل، والفساد المتبادل بين تلك اللجان وأرباب العمل، بحسب قولهم.

فيما يواصل منذ سنوات مجلس النواب تعليق تشريع القانون الجديد، البديل للقانون النافذ، بسبب خلافات كثيرة تعرقل حسم قرار تمريره.

كذلك فإن الاتحادات والنقابات العمالية ترفض تمرير القانون بصيغته الحالية، بسبب تجاهله لـ"المعايير الدولية للحماية الاجتماعية".

ويؤكد نقابيون ان مشروع القانون الجديد "يحرم العمال من حقوق مكتسبة يتضمنها التشريع النافذ".

مختلف عليه

ويقول الامين العام للاتحاد العام لنقابات عمال العراق عدنان الصغار: ان "هناك قانون ضمان اجتماعي رقم (39) لسنة 1971 وما زال نافذاً ومعمولاً به حتى الان"، مشيراً إلى أن "هناك مشروع قانون جديد مطروح للنقاش منذ 2016، لكنه لم يصل الى نتيجة حتى الان".

بغداد. طريق الشعب

لم يشمل قانون الضمان الاجتماعي النافذ قرابة 5 ملايين عامل، الامر الذي يعزوه نشطاء نقابيون الى ضعف دور اللجان التفتيشية التابعة لوزارة العمل، والفساد المتبادل بين تلك اللجان وأرباب العمل، بحسب قولهم.

فيما يواصل منذ سنوات مجلس النواب تعليق تشريع القانون الجديد، البديل للقانون النافذ، بسبب خلافات كثيرة تعرقل حسم قرار تمريره.

كذلك فإن الاتحادات والنقابات العمالية ترفض تمرير القانون بصيغته الحالية، بسبب تجاهله لـ"المعايير الدولية للحماية الاجتماعية".

ويؤكد نقابيون ان مشروع القانون الجديد "يحرم العمال من حقوق مكتسبة يتضمنها التشريع النافذ".

## مختلف عليه

ويقول الامين العام للاتحاد العام لنقابات عمال العراق عدنان الصغار: ان "هناك قانون ضمان اجتماعي رقم (39) لسنة 1971 وما زال نافذاً ومعمولاً به حتى الان"، مشيراً إلى أن "هناك مشروع قانون جديد مطروح للنقاش منذ 2016، لكنه لم يصل الى نتيجة حتى الان".

بالحقوق القانونية، او انهم يقومون بتسجيل العاملين بالوزارة".

ويقول المصدر، ان "اللجان التفتيشية عندما تزور اماكن العمل تصطحب معها لجنة اقتصادية، تقدر التفاصيل المالية للعاملين والمشروع، ولا تكتفي بما يقول رب العمل"، مشيراً إلى أن "شكاوى كثيرة وصلتنا من عمال، وقد اتخذت بحق ارباب العمل اجراءات قانونية".

ويضيف المصدر ان "ممول رواتب موظفي صندوق الضمان من استقطاعات العمال".

بالحقوق القانونية، او انهم يقومون بتسجيل العاملين بالوزارة".

ويقول المصدر، ان "اللجان التفتيشية عندما تزور اماكن العمل تصطحب معها لجنة اقتصادية، تقدر التفاصيل المالية للعاملين والمشروع، ولا تكتفي بما يقول رب العمل"، مشيراً إلى أن "شكاوى كثيرة وصلتنا من عمال، وقد اتخذت بحق ارباب العمل اجراءات قانونية".

ويضيف المصدر ان "ممول رواتب موظفي صندوق الضمان من استقطاعات العمال".

## الوزارة ترد

وتعقبها على حديث الدباس، قال مصدر في وزارة العمل والشؤون الاجتماعية لـ"طريق الشعب"، ان "عدد المسجلين في الضمان الاجتماعي وصل الى 800 الف عامل"، عازياً ذلك الى "حملات تفتيشية كبرى نظمتها

## تركيا توشّر ارتفاع صادراتها إلى العراق

### المنتجات المحلية تواجه استيراداً قاتلاً



زين يوسف

البضاعة الاجنبية تغرق الاسواق المحلية

وزاد العنزى ان «فوضى التجارة وعدم السيطرة على المنافذ الحدودية جعلنا من السوق المحلية مكانا لاستهداف بطون المواطنين، عبر استغلال ضعف الرقابة الحكومية».

وليفت الى انه «على الرغم من توفر المنتج المحلي من مادة البيض الا ان في مقابل ذلك هناك موافقات تصدر من وزارة التجارة، تسمح باستيراده من دول الجوار، تحت تبرير سد حاجة السوق»، مشدداً على ضرورة «العمل على تأسيس خلية ازمة اقتصادية بعيدة عن المحاصصة الطائفية والمبادئ الحزبية الضيقة».

## الاستيراد من تركيا

وأعلنت هيئة الإحصاء التركية في تقرير صدر عنها أخيراً، ان العراق جاء بالمرتبة الخامسة كأكبر مستورد منها، مسجلة في ذلك ارتفاعاً في نسب صادراتها ووارداتها على التوالي، خلال شهر كانون الثاني. وأوضح تقرير الهيئة الذي طالعه «طريق الشعب»، ان «صادرات تركيا الى العراق خلال شهر كانون الثاني من هذا العام، بلغت قيمتها 883 مليون دولار».

## التعطل متعمد

وقال الخبير الاقتصادي دريد العنزى لـ"طريق الشعب"، ان سوء التخطيط وعدم وجود إرادة حقيقية لدى الحكومات المتعاقبة «جعل العراق دولة مستهلكة غير منتجة»، مشيراً إلى انه «على الرغم مما يتمتع به العراق من ثروات نفطية، وصناعية وزراعية إلا انه يعاني من تعطل متعمد لأغلب مراكزه الاقتصادية». وأضاف أن «المخصصات المالية لوزارتي الزراعة والصناعة، اللتين تعدان جوهر العملية الاقتصادية للبلاد بائسة، ولا تتعدى مخصصات لصف رواتب منتسبيها، الذين يعانون اليوم من بطالة مقنعة داخل شركاتهم ومؤسساتهم»، مردفاً ان «هناك سوء تخطيط في توزيع الموازنات السنوية».

## روسيا - اوكرانيا

فيما يذكر صغرام محمد علي، الكاتب والمهتم بالشأن الاقتصادي لـ"طريق الشعب"، ان «حاجة العراق من السلع والبضائع في ارتفاع، خاصة مع ازمة جائحة كورونا، بسبب قلة الاستيراد من بعض المناسخ التجارية». وأضاف ان «ارتفاع كلف الاستيراد في الأسواق العالمية، زاد كثيراً من كلفة استيراد المواد بخاصة الغذائية منها».

وحول أسباب ارتفاع الكلف مقارنة بالعام الماضي افاد محمد علي بان «الحرب الروسية الأوكرانية نبهت الدول الى اخذ احتياطاتها خاصة في الجانب الاقتصادي، لتدارك أي ازمة».

ورجح المتحدث استمرار اوضاع البلاد على ما هي عليه الان بسبب «غياب الإرادة الحقيقية لتفعيل القطاعات الصناعية والزراعية».

## بغداد. نورس حسن

تدعم "سياسة الباب المفتوح" تعميق مشكلات الإغراق السلمي في أسواقنا المحلية، التي تتحول الى ضحية المنتجات المستوردة.

وبعد التغيير في العام 2003، فتحت الأسواق العراقية أمام المنتجات الأجنبية وخصوصاً الرخيصة منها، والتي لم يستطع المنتج المحلي منافستها من جهتي الأسعار أو الكفاءة، لذلك بدأت مصانع كثيرة ومعامل أهلية إغلاق أبوابها وتسريح العاملين، لأن هامش الربح صار قليلاً، ولا يكفي لسد الأجور التشغيلية أو المواد الأولية.

## العراق يخسر

ويقول المستشار المالي لرئيس مجلس الوزراء، د. مظهر محمد صالح: ان «بلادنا خسرت رأسملاً بشرياً حقيقياً ومهنيّاً وهندسياً فقدت خاصية تراكم خبراته، ولم تتم إضافة تراكمات صناعية أو حرفية مهمة أخرى إلا استثناء، مما يعني خسارة في التنمية البشرية والمنتج الوطني معاً». ويضيف أن «رأس المال البشري والمادي، لا سيما في مجال الصناعة التحويلية، بات لا يشكل أهمية في الناتج المحلي الإجمالي سوى مساهمة بين واحد إلى اثنين في المئة من إجمالي ذلك الناتج في أحسن الأحوال، وهي مساهمة منخفضة جداً».

## أعداد الموظفين ثلاثة أضعاف الحاجة الفعلية

### عجز حكومي عن معالجة الترهل: 60 في المائة من الموازنة يدفع للرواتب

أنطوان لـ"طريق الشعب"، أن «احد أسباب تفاقم الازمة الاقتصادية وزيادة الإقبال على الوظيفة الحكومية، هو عدم تفعيل دور القطاع الخاص، بكل تفرعاته الزراعي والصناعي والنقل والاتصالات والسياحي».

وأضاف أن «القوى المنتفذة الحاكمة سيطرت على دور القطاع الخاص وخلقت دوراً طفيلياً له، وهذا القطاع ليس اصيلاً ويستحوذ على الثروات والمال. أما القطاع الأصيل الصناعي والزراعي فقد تعرض للتهميش وتم الاعتماد على الاستيراد الخارجي».

وأوضح أن «ذلك خلق زيادة في نسب البطالة والفقر وتدني إنتاجية الموظف قياساً بباقي موظفي دول العالم، إلى ان أصبحت مساهمة القطاعات الإنتاجية بالناتج المحلي الإجمالي لا تتعدى الـ2 في المائة».

وأردف أنطوان بقوله ان «السبب الرئيسي وراء اقبال المواطنين نحو الوظيفة الحكومية هو انعدام وجود قطاع خاص فعال يستوعب الاعداد الهائلة من البطالة»، مضيفاً أنه «في العراق يتخرج سنوياً حوالي 180 الف شاب من الجامعات والمعاهد، وهؤلاء جميعهم بمن فيهم الفتيون الذين لا يجدون فرص عمل، يرغبون في العمل بالوظيفة الحكومية».

ولفت إلى أن «هناك 55 الف مشروع صناعي في القطاع الخاص متوقف لأسباب متعددة»، مشيراً إلى أن «الموظف في الدولة يستهلك أكثر مما ينتج، ولا يوجد تناسب بين رأس المال والعمالة والمواد الأولية وبين نسب الإنتاج، وهذا التضخم في عدد العاملين في أجهزة الدولة الذي يبلغ ثلاثة أضعاف ما تحتاجه من قوة العمل، أدخل المشاريع في مرحلة الخسائر».

كبيرة أدت الى أن يضغط الشارع بأكمله على التوظيف العام أكثر من فرص العمل في السوق لذلك هناك تضخم بسبب توظيف أناس لسنا بحاجة لهم».

مردفاً ان وزارته «عاجزة عن إخراج أي موظف من عمله بصورة قسرية والأفضل إيجاد مخرج، بخاصة أن 60 في المائة من الموازنة تصرف على رواتب الموظفين، وليس لدينا أي قدرة على استبعاد أي منهم، وبالتالي من الأفضل إيجاد مخرج عبر الاستفادة من تلك الفئة».

## الهياكل التنظيمية

ورأى المختص في مجال الموارد البشرية، محمد سعيد، في حديث لـ"طريق الشعب"، أن «عدم الالتزام بالهيكل التنظيمي لكل دائرة حكومية هو سبب رئيسي في زيادة الترهل في الوظيفة الحكومية»، موضحاً «نجد الان ان عدد العاملين في أي قسم في دوائر الدولة هو ضعف العدد المطلوب، واكثر».

ويستدل سعيد على صحة تقديره بأنه «عندما اجتاحت جائحة كورونا البلاد وقلصت في القوة العاملة لدى القطاع العام، ترافقه بطاقة مقنعة وخلل في تنفيذ المهام الموكله به».

وأضاف ان «مركز التطوير الإداري أحد المراكز المتخصصة على مستوى الاستشارات الوظيفية وتطوير قدرات العاملين تكفل باستراتيجية مهمة وهي استراتيجية الإصلاح في الدوائر الحكومية».

ولكنه أكد أن «هذا الموضوع أكبر من أن تتكفل به وزارة التخطيط وحدها بل بحاجة إلى جهود كبيرة وتشريعات وقوانين»، مضيفاً أنه «نتيجة للمشاكل الاقتصادية تكونت فجوة

## بغداد. طريق الشعب

عندما قلصت الحكومة دوام المؤسسات الى 25 في المائة، على أثر تفشي جائحة كورونا قبل عامين، ما يعني ان اعداد الموظفين تفوق بثلاثة اضعاف الحاجة الفعلية في دوائر الحكومة. وبينما تضع وزارة التخطيط الإنتاج الوظيفي ضمن المؤشرات السلبية، وتؤكد أن الموظفين يأخذون 60 في المائة من أموال الموازنة، يشدد خبراء على ضرورة تفعيل القطاع الخاص لاستيعاب الموارد البشرية الهائلة. وعدا ذلك فإن عدم الالتزام بالهيكل التنظيمي للمؤسسات الحكومية هو احد أسباب الترهل الوظيفي، الذي أنتج بطالة مقنعة.

## مؤشر سلبي

وقال وكيل وزارة التخطيط للشؤون الفنية، ماهر حواد جوهان، في تصريح صحفي، تابعته «طريق الشعب»: ان «الإنتاج للوظيفة العامة في العراق مؤشر سلبي جداً: هناك تضخم كبير في القوة العاملة لدى القطاع العام، ترافقه بطاقة مقنعة وخلل في تنفيذ المهام الموكله به».

وأضاف ان «مركز التطوير الإداري أحد المراكز المتخصصة على مستوى الاستشارات الوظيفية وتطوير قدرات العاملين تكفل باستراتيجية مهمة وهي استراتيجية الإصلاح في الدوائر الحكومية».

ولكنه أكد أن «هذا الموضوع أكبر من أن تتكفل به وزارة التخطيط وحدها بل بحاجة إلى جهود كبيرة وتشريعات وقوانين»، مضيفاً أنه «نتيجة للمشاكل الاقتصادية تكونت فجوة



اعداد الموظفين في تناسب عكسي مع المنجز

## خبط السياسة بالرياضة وازدواجية المعايير



### متابعة. طريق الشعب

يرفض الاتحاد الدولي لكرة القدم منذ سنوات اقحام السياسة في الرياضة، من خلال رفضه السماح برفع شعارات سياسية في مباريات كرة القدم، ويستهن برفض بعض اللاعبين او الفرق اللعب ضد دول او فرق لأسباب سياسية، من منطلق ترسيخ مبادئ اللجنة الأولمبية الدولية التي تحظر استخدام الرياضة - وكرة القدم على وجه الخصوص - في الترويج لأغراض سياسية، لكن الامر اختلف مع بدء الازمة الروسية الاوكرانية حيث أصدر الاتحاد الدولي والاوربي لكرة القدم قرارا باستبعاد الفرق الروسية عن المسابقات التي ينظمها الاتحادان.

### حوادث تاريخية

وطالما عوقبت الفرق المنسحبة من المنافسات الرياضية باعتبارها خاسرة بغض النظر عن اسباب موافقتها، حيث لا يزال العراقيون يستذكرون بفخر كبير نزول لاعبي فريق الشرطة بقيادة الكابتن عبد كاظم ورفاقه إلى الملعب الرئيس في بانكوك التايلندية عام 1971، رافعين علم فلسطين وهم يركضون في الملعب، بعد رفضهم مواجهة فريق مكابي حيفا في المباراة النهائية. ورغم ان لا أحد يختلف على ان اسباب الانسحاب كانت موضوعية، نتيجة احتلال اسرائيل لأراضي عربية شاسعة والتنكر لحقوق الشعب العربي الفلسطيني، لكن هذه الاسباب لم تمنع الاتحاد الاسيوي في حينها من اعتبار الفريق العراقي خاسرا، لرفضه خوض المباراة.

### تضييق الخناق

وطوال السنوات الماضية، واصل الاتحاد الدولي تضييق الخناق على اللاعبين والفرق الذين يحاولون ارسال رسائل سياسية او تضامنية مع الاحداث في العالم، وخاصة فيما يتعلق باحتلال اسرائيل العدواني للأراضي الفلسطينية. وعند العودة الى عام 2016، واجه فريق سيلتك الاسكتلندي فريقاً إسرائيلياً في الأدوار التمهيديّة لدوري أبطال أوروبا، فرفعت جماهير ستليك أعلام

## اشتباكات مسلحة تودي بحياة 3 فلسطينيين

وقالت شرطة الحدود الإسرائيلية إن قواتها تعرضت لوابل من الرصاص في المخيم أثناء عملياتها للقبض على مشتبه به مطلوب. وأكدت شرطة الحدود في بيان لها، إنه بعد اعتقال المشتبه به، أطلق مسلحون النار على القوات الإسرائيلية وقامت مجموعة مكونة من نحو 150 فلسطينياً بإلقاء قنابل حارقة وحجارة وقنابل

القدس. وكالات استشهد ثلاثة مواطنين فلسطينيين في اشتباك مع قوات الامن الإسرائيلية بمخيم جنين في الضفة الغربية. وأفاد شهود عيان بأن اثنين من الشهداء استشهد عندما تبادلت قوات إسرائيلية، كانت قد اتخذت ساترا، إطلاق الرصاص مع مقاتلين فلسطينيين خلال مدهمة للمخيم قبل الفجر، في جنين.

## السودان.. 210 إصابات في مليونية 28 شباط

الخرطوم. وكالات أكدت لجنة أطباء السودان المركزية وقوع 210 إصابات خلال مليونية 28 شباط الجاري. وقالت اللجنة في بيان، أنها "رصدت 210 حالات إصابة في المجمع تم حصرها حتى الآن إبان مليونية 28 شباط". وأوضحت اللجنة أن من بين الإصابات 3 حالات إصابة في الرأس، نتيجة

الضرب المبرح بالهراوات من قبل قوات الامن وبينها حالتان أدت إصابتهما إلى حدوث نزيف دماغي، إحداهما غير مستقرة وفي العناية المركزة. وتابعت اللجنة في بيانها أن هناك "حالتين إصابة بالرصاص الحي، و25 حالة إصابة بطلق ناري متناثر يرجح أنه خرطوش، و27 حالة إصابة بقنبلة صوتية و3 حالات دهس وحالتان طعن بسكين، ومن المجمع أيضا 20 حالة

## خلافات ليبية بعد تشكيل حكومة جديدة

المتحدة العام الماضي. وقال باشاغا إنه أجرى ترتيبات مع السلطات الأمنية والعسكرية كي تتخذ حكومته الجديدة من طرابلس مقرا لها، لكن جماعات مسلحة هناك، قالت إنها تعارض تنصيبه رئيسا للوزراء، وهو ما يدعمه القائد العسكري في الشرق خليفة حفتر. وتندر الأزمة بعودة انقسام ليبيا بين حكومتين متنافستين تتمركز واحدة في الشرق والأخرى في الغرب. ومع سيطرة حفتر على معظم منشآت النفط، سيثير ذلك أيضا احتمال أن تتوقف مجددا صادرات النفط التي تبلغ 1.3 مليون

طرابلس. وكالات وافق البرلمان الليبي، أمس الاول، على حكومة جديدة، فيما رفضت الحكومة المنتهية ولايتها قرار البرلمان، وتعهدت بعدم تسليم السلطة، الامر الذي يزيد من مخاطر نشوب قتال بين الفرقاء في العملية السياسية أو تقسيم الأراضي بين إدارتين متنافستين.

وقال عضو المجلس الأوروبي للعلاقات الخارجية، طارق المجريسي، في تصريحات صحفية، أن "الخيار الأكثر ترجيحا هو العودة إلى حكومتين لن تكون لأي منهما الشرعية الكاملة، لكن واحدة منهما فقط ستسيطر على البنك المركزي". وقال عقيلة صالح رئيس البرلمان إن المجلس وافق على الحكومة الجديدة بأغلبية 92 نائبا من بين 101 حضروا الجلسة. وكان 132 نائبا قد وافقوا على حكومة الدبيبة قبل نحو عام.

وافق البرلمان الليبي، أمس الاول، على حكومة جديدة، فيما رفضت الحكومة المنتهية ولايتها قرار البرلمان، وتعهدت بعدم تسليم السلطة، الامر الذي يزيد من مخاطر نشوب قتال بين الفرقاء في العملية السياسية أو تقسيم الأراضي بين إدارتين متنافستين.

## توظيفاً للحرب في اوكرانيا

# البرلمان الألماني: تحالف واسع يتبنى نهج العسكرة

رشيد غويلب

في الجلسة الخاصة التي عقدها البرلمان الاتحادي الألماني في 27 شباط، لمناقشة الاجتياح الروسي لأوكرانيا كان الموقف الذي تبنته الحكومة الألمانية بدعم أكثرية برلمانية كبيرة، اعتبار ما أقدمت عليه روسيا سياسة ليست سلمية، بل حربية.

وفي عرضه للبيان الحكومي قال المستشار الألماني أولف شولز، بعد الهجوم الروسي، "لم يكن العالم كما كان قبله". والسؤال الجوهرى هو ما إذا كان ممكنا للسلطة خرق القانون وما إذا كان يمكن السماح لبوتين "بإعادة عقارب الساعة إلى الوراء إلى زمن القوى العظمى في القرن التاسع عشر أو ما إذا كان بإمكاننا حشد القوة لوضع قيود على دعاة الحرب من أمثال بوتين".

وفي اليوم الذي سبق الجلسة، رفعت الحكومة الألمانية الجديدة القيود التي فرضتها، قبل أسابيع، على تصدير الأسلحة، ووافقت على تصدير الاسلحة الى أوكرانيا. وأكد المستشار مرة أخرى تسليم ألف قطعة سلاح مضادة للدبابات و500 صاروخ ستينغر "لأصدقائنا في أوكرانيا". بالإضافة إلى ذلك، تمت الموافقة على تصدير 14 مركبة مدرعة خاصة لأوكرانيا، وسيتم تسليم 10 الاف طن من الوقود، عبر بولندا، إلى أوكرانيا. وسمح لإستونيا تسليم مدافع قديمة تعود لجيش المانيا الديمقراطية السابقة الى أوكرانيا.

وقال شولز انه بالنظر إلى نقطة التحول التي أحدثها الهجوم الروسي على أوكرانيا، يحتاج الجيش الألماني إلى "قدرات جديدة وقوية". وأضاف: "هناك شيء واحد واضح: يجب أن نستثمر أكثر في أمن بلدنا، وبهذه الطريقة نحمي حريتنا وديمقراطيتنا". والهدف هو "جيش اتحادي فعال وحديث للغاية وتقديم".

### تسليح هائل للجيش الألماني

وأعلن شولتز أن الحكومة ستستش "صندوقاً خاصاً" لتحديث الجيش الألماني وتزويده بـ100 مليار يورو،

فلسطين، وهو ما عدّه الاتحاد الأوروبي لكرة القدم أمراً محظوراً، وهذد النادي بفرض عقوبات عليه. وفي عام 2008، عاقب الاتحاد الاسباني لكرة القدم نجم كرة القدم الماني فرديريك عمر كانوتي، نجم إشبيلية السابق، بعد رفع قميصه بالتزامن مع العدوان على غزة، بغرامة مالية. وعدّ الاتحاد ذلك مخالفة للوائح التي تحظر توجيه أيّة رسائل سياسية على أرض الملعب.

وعوقب لاعب الجودو والبطل الأفريقي، فتحي نورين، بالإيقاف مدة 10 أعوام، لأنه انسحب من مباراته أمام اللاعب السوداني محمد عبد الرسول في أولمبياد "طوكيو 2020"، من أجل تفادي مواجهة لاعب إسرائيلي. الامثلة المذكورة، هي حالات مختارة من حالات تصل الى المئات، اتخذ فيها المسؤولون على الرياضة اجراءات صارمة، ولكن عند الوصول الى موضوع الحرب بين روسيا واوكرانيا، يبدو ان الضغوطات السياسية اجبرت المنظومة الرياضية على الدخول كطرف في النزاع الدائر من خلال اتخاذها جانبا معيناً في الصراع.

### استبعاد روسيا

من خلال استبعاد روسيا من المنافسات الرياضية، والسماح للفرق الانكليزية برفع علم اوكرانيا على قمصانهم شعار "سلام"، وكان السلام المراد

المتطرف، بينما ركز حزب اليسار على رفض تسليم الأسلحة وإعادة التسلح. وعارضت رئيسة الكتلة البرلمانية لحزب اليسار الألماني أميرة محمد وحدها زيادة الإنفاق الدفاعي وتسليم الأسلحة إلى أوكرانيا. وقالت "نحن اليساريين لا نستطيع ولن ندعم هذا التحديث وهذه العسكرة". والتاريخ يعلمنا أن سباقات التسلح لا تخلق الأمن". ويشترك حزب اليسار موقف ادانة الاجتياح الروسي، دون اهمال دور الناتو في التصعيد الذي سبقه. ومعروف ان الحزب يؤكد دوما ان ضمان امن أوروبا لا يتحقق الا بشراك روسيا.

وفيما يتعلق بالعقوبات المفروضة على روسيا قال إنها "مصممة لتستمر". وألمانيا مستعدة لتحمل الآثار السلبية للعقوبات "لأنها فمن الحرية". صحيح أن المستشار والعديد من المتحدثين أكدوا أن قنوات الاتصال مع روسيا يجب أن تظل مفتوحة أيضاً وأن يتم تعزيز المجتمع المدني هناك. لكن اتفق الجميع، وبضمنهم حزب اليمين المتطرف "البديل من اجل المانيا" على أن الوقت قد حان لسياسة تعزيز القوة العسكرية. وبشأن "العقوبات المالية والاقتصادية والفردية" ضد روسيا التي أعلنها عدد من أعضاء الحكومة لم يرفضها سوى حزب البديل اليميني

تحديدًا عند الإطلاق اعتماداً على الهدف المراد ضربه. ومن أجل نقل هذه القنابل النووية الى المانيا يحتاج الجيش الألماني طائرات مقاتلة جديدة". وأعلن وزير المالية الفيدرالي كريستيان ليندнер من الحزب الليبرالي الحر أنه مستعد لتحمل ديون جديدة من أجل تمويل إعادة تسليح الجيش الألماني. وقال ليندнер إن النقاش حول تعزيز القدرة العسكرية يجب ألا يجري، تحت طائلة "تحذير من ديون جديدة". وإن 100 مليار يورو المخصصة لدعم الجيش هي "في هذا الوضع العالمي استثمارات مبدئية في حريتنا". ويجب من الآن، أن ينتهي إهمال الجيش الألماني.



أميرة محمد الرئيسية المشاركة لكتلة حزب اليسار الالمانى

ما زالت تداعيات الحرب الروسية- الأوكرانية متواصلة، ويستمر القتال ويسقط المزيد من الضحايا، بين قتلى وجرحى ومهجريين.

وفي غضون ذلك تواصل اطراف عدة، خاصة أمريكا واوربا، إجراءاتها العقابية الشاملة ضد روسيا لحملها - كما تعلن - على وقف الحرب، وسحب قواتها من أوكرانيا.

وفي حين تشدد المعارك ويضيق الخناق على مدينة كييف العاصمة، يتفاوض الطرفان الروسي والأوكراني على الحدود البيلاروسية - الأوكرانية.

بغية تسليط الضوء على هذا النزاع العسكري، من مختلف الجوانب، تنشر "طريق الشعب" مجموعة من المقالات والدراسات لاطلاع القارئ، علماً أنها لا تعبر بالضرورة في كل ما جاء فيها عن موقف "طريق الشعب"، ونعني موقف الحزب الشيوعي العراقي الذي عبر عن رؤيته الى ما يحصل في بيان صدر عن اللجنة المركزية للحزب في 25 شباط 2022، وأعلنت فيه اننا نضم صوتنا الى أصوات القوى المحبة للسلام التي ارتفعت في ارجاء العالم، منددة بهذه الحرب ومطالبة بوقفها فوراً، وبالعودة الى طاولة الحوار والمفاوضات تحت رعاية الأمم المتحدة، وبدء حوار جاد وصولاً الى تفاهات تضمن مصالح جميع الأطراف، وتضمن السكان المدنيين وتؤكد حق الشعوب جميعاً في العيش بأمان وسلام، بعيداً عن ويلات الحروب وشروها.

## انعكاسات الأزمة الأوكرانية على الشرق الأوسط \*

ماهر الشريف



ماهر الشريف

وكان وزير الخارجية الإسرائيلية يائير لبيد قد حدد، في 15 شباط/فبراير الجاري، موقف إسرائيل إزاء الأزمة الأوكرانية في حديث أجراه معه رئيس تحرير موقع "تايمز أوف إسرائيل"، فقال إن حماية اليهود في أوكرانيا هو "جزء من مسؤولية الحكومة الإسرائيلية"، كما "كان الحال بالنسبة لليهود الإثيوبيين أثناء الحرب الأهلية أو موجات الجوع هناك". وتابع، بكل صفاقة، أن قيام دولة بغزو دولة أخرى هو "تصرف يعود للقرن العشرين، وكنا نظن أننا تجاوزنا ذلك"، داعياً إلى إيجاد حل سلمي للأزمة الأوكرانية، ومؤكداً: "نحن في حاجة للاستماع إلى الجميع؛ نحن في حاجة إلى فهم ما يقوله الروس عن مخاوفهم من أن تصبح أوكرانيا دولة في الناتو. ربما نختلف، ولكن هذا خوف صحيح وعلينا مناقشته معهم. ونحن في حاجة إلى الاستماع بعناية إلى أوكرانيا، عندما يقولون إننا دولة ذات سيادة ولا يمكن حل الأمور بالقوة هذه الأيام". وأنهى لبيد حديثه بالقول إن على إسرائيل "أن تتذكر ما يلي: يجب أن تكون إسرائيل قادرة على حماية نفسها بنفسها... نعم، نعم، الولايات المتحدة هي أعظم حليف لنا وأنا أثق بهم تماماً، وهم هبة من السماء، لكن إسرائيل ستدافع عن نفسها بنفسها ويجب أن تتمتع دائماً بالقدرة على القيام بذلك".

وفي مقابلة أجرتها معه قناة التلفزة الإسرائيلية 12 مساءً يوم الأحد في 20 شباط/فبراير الجاري، أي عشية خطاب الرئيس بوتين، أشار لبيد إلى أن إسرائيل ستقف إلى جانب الولايات المتحدة الأمريكية في حال نشوب حرب في أوكرانيا، لكنها تبقى حذرة إزاء الأزمة في هذا البلد، عازياً ذلك إلى سببين: "الأول، ما وصفه بأنه الحدود مع روسيا عبر الحدود مع سورية في إشارة إلى

مباشرة في السباق الإقليمي على التسليح وفي التفوق النوعي العسكري لإسرائيل. كما قد يكون له تداعيات سلبية على الاعتداءات الدورية التي تشنها إسرائيل في سورية ويقيد حرية عملها فيما تسميه بـ "المعركة بين الحروب".

والتواق، أن الأزمة الأوكرانية الحالية وضعت إسرائيل في موقف حرج، إذ كان لها في العقد الأخير علاقات جيدة مع روسيا، من جهة، ومع أوكرانيا، من جهة ثانية، ولم يكن عليها في الماضي مواجهة خيار لا ترغب فيه واختيار الطرف الذي يجب أن تؤيده. أما الآن، وبعد التطورات التي طرأت على هذه الأزمة، فقد بات هامش مناورتها ضيقاً، وخصوصاً أن التوترات بين كييف وموسكو تسبب اضطرابات متعلقة بالهوية بين الإسرائيليين من أوكرانيا وأولئك من روسيا، إذ يوجد في إسرائيل ما يقرب من 1.1 مليون يهودي من جمهوريات الاتحاد السوفياتي السابق، يشكلون 16% من السكان اليهود في إسرائيل. وعلى الرغم من أن الإسرائيليين الآخرين يطلقون على هؤلاء اليهود اسم "الروس"، فإنهم يأتون في المقام الأول من أوكرانيا وروسيا وينقسمون بالتساوي بين الناطقين بالأوكرانية والروسية (400000 لكل مجموعة). وبينما دعت وزارة الخارجية الإسرائيلية الإسرائيليين الذين يعيشون في أوكرانيا (حوالي 10000 إلى 15000) للعودة على الفور، يقدر بعض المسؤولين الحكوميين الإسرائيليين الكبار أن حوالي 200000 مواطن أوكراني مؤهلون للانتقال إلى إسرائيل بموجب قانون العودة. وفي هذا السياق، قالت وزيرة الهجرة والاستيعاب بيننا تامانا شط إنها أصدرت تعليمات لوزارتها بالاستعداد لسيارايو تهجير عشرات الآلاف من المهاجرين في حالة هجوم روسي.

\* المحور الأخير من بحث موسع للكاتب

## ساندرز: نفاق السياسة الأمريكية

متابعة-طريق الشعب

هاجم النائب الأمريكي ومرشح الرئاسة السابق برني ساندرز موقف الولايات المتحدة مما يجري في أوكرانيا هذه الأيام. وقال ساندرز إن الموقف الأمريكي منافق، وأن الولايات المتحدة لم تكن لتتردد باستعراض عضلاتها العسكرية لو كانت قد وضعت في نفس الموقف وقال ساندرز «قد يكون بوتين ديماجوجي كاذب، لكن من النفاق أن نتظاهر بأننا لا نؤمن به ولا نتصرف على مبدأ مناطق النفوذ». مذكراً أنه في ظل هذه السياسة وعملاً بعقيدة مونرو التي تبنتها الولايات المتحدة منذ القرن التاسع عشر «قمنا بالتدخل في الشؤون الداخلية للدول الأخرى، وتغيير أنظمة 12 دولة على الأقل، عام 1962 كنا على شفا حرب نووية مع الاتحاد السوفييتي كرد على وضعهم صواريخ في كوبا، والذي عدته حكومة كندي تهديداً غير مقبول لأمننا القومي» ويذكر ساندرز أن عقيدة مونرو ليست أمراً من الماضي، بل لا زال لأقطاب السياسة الأمريكية يؤمنون بها، مذكراً بتصريحات وزير الخارجية الأمريكي ومستشار الأمن القومي قبل عامين، حين أكدا أنها سياسة قائمة للدولة الأمريكية.

وتتلخص عقيدة مونرو في أن الولايات المتحدة تعتبر أي تدخل في شؤون بلدان القارة الأمريكية تهديداً مباشراً لأمنها القومي. وتساءل أخيراً «هل يصدق أي منكم أنه لو عقدت المكسيك حلفاً عسكرياً مع روسيا، ستبقى الولايات المتحدة صامتة بهذا الشأن، وستقبل الأمر على أن للمكسيك الحق في اتخاذ السياسات الخارجية التي تناسبها؟!»

وكان ساندرز قد أدان الى جانب الكساندرا اوكازيو كورتيز ومجموعة من اليسار الأمريكي، كانوا قد أدانوا الغزو الروسي لأوكرانيا وطالبوا بوقف إطلاق النار، ولكنهم أدانوا في نفس الوقت العقوبات الاقتصادية والتصعيد العسكري للدول الغربية، كما دعوا الى حل حلف الناتو. وكما هو متوقع أدى هذا الموقف الى ردود أفعال غاضبة على امتداد الطيف السياسي الأمريكي، بما فيها البيت الأبيض الذي وصف موقفهم بالمخشين.

## الحرب في أوكرانيا حُسمت قبل أن تبدأ



هاني عرفات

العقوبات المفروضة كانت حذرة جداً، وقد تكون مرتدة على من اتخذها، أوروبا مثلاً تستهلك نصف الغاز المنتج عالمياً، ومن الصعب استبدال إمدادات الغاز الروسي، وإن حصل هذا فهو يحتاج الى فترة قد تمتد لعشر سنوات.

الخيار المتاح الوحيد الآن أمام هذه الدول، هو دفع أوكرانيا للقبول بالشروط الروسية، التي باتت تزداد صعوبة مع كل دقيقة تمر، فبعد أن كانت الشروط تتضمن عدم تمدد الناتو ومنح مقاطعة الدونباس الحكم الذاتي، وصلت في الساعات الأخيرة الى مطالبة الجيش في أوكرانيا بإزاحة الحكومة والتفاوض مع روسيا، والمطالبة بنزع سلاح الجيش الأوكراني ومحاربة القوميين. من يعلم في الغد إلى أين ستصل المطالب الروسية، الامر المؤكد أن روسيا لن تزج نفسها في احتلال المودة بين تل أبيب وكييف، هناك توفرت البدائل، وعلى ما يبدو أن الطريق باتت مفتوحة أمام بدائل معقولة.

في الشرق الاذن هناك أكثر من طرف مستفيد مما يجري في أوكرانيا، يقف على رأسهم إيران وإسرائيل. في الملف الإيراني، سوف تستعجل الولايات المتحدة توقيع الاتفاق النووي معها، لضمان تعويض النقص في سلع الطاقة، الناتج عن العقوبات المفروضة على روسيا. أما إسرائيل فسوف تستغل حالة عدم الاستقرار في أوكرانيا لدفع المزيد من اليهود للهجرة إليها، تغذية لمشروعها الاستيطاني. قد يظن البعض أن إسرائيل سوف توضع على المحك لاختيار الطرف الذي تناصرة، لكن في ميزان العلاقات ما بين الدول القوية لا مكان لهذا، لن تأبه روسيا لعلاقات المودة بين تل أبيب وكييف، هناك مصالح مشتركة سوف يحافظ عليها الطرفان، ولن تأسف إسرائيل على رحيل مواطنيها زيلينسكي، بل ربما قد تمنحه اللجوء السياسي بشروط معينة. وباستثناء بعض الدولارات الاضافية في جيوب حكام الخليج، نتيجة ارتفاع اسعار النفط الى حين، ليس هناك أي فائدة تذكر للبلدان الضعيفة سوى استخلاص الدروس والعبر. وأول هذه العبر أنه لا يوجد في الواقع قانون دولي ولكن قانون للأقوياء وآخر للضعفاء.

\* كاتب وصحفي فلسطيني

هاني عرفات\*

منذ بداية الازمة الاخيرة بين أوكرانيا وروسيا، كان هناك خياران مطروحا على الطاولة: خيار الحل الدبلوماسي والخيار الثاني الذهاب الى الحرب. رفضت الدول الغربية المطالب الروسية بضرورة العودة الى اتفاقية مينسك الثانية، ووقف تمدد الناتو. بقي الخيار الآخر وهو العسكري، في هذا الباب هددت أوروبا والادارة الاميركية بعقوبات اقتصادية رادعة. لكنهم أكدوا على أنهم لن يشتركوا في القتال الى جانب الحكومة الاوكرانية في حال نشوب الحرب. لم يكن الرئيس الروسي يتمنى أكثر من ذلك لبدء المعركة الحاسمة.

الاتحاد السوفياتي. بعد أن تولى بوتين الرئاسة خلفاً ليلتسين، بناء على صفقة معروفة، يضمن فيها للأخير عدم محاسبته على فضائح الفساد والرشي في عهده، حيث بلغت ثروة ليلتسين خلال سنوات رئاسته عشرة مليارات دولار

في الحقيقة استطاع بوتين في عهده، النهوض بالبلاد من شبه الانهيار الكامل، الى إعادة بناء مقدرات البلاد بشكل ملحوظ. لكن هذا الطموح كان يهدف إلى بناء دولة قوية تمكنه من دخول نادي الدول الغربية، ولم يخفي الرجل طموحه هذا أبداً، فقد طلب الانضمام الى حلف الناتو في العام ٢٠٠٨م. لكن الغرب أدار له ظهر المجن وظلوا يتعاملوا مع روسيا كدولة هامشية، وليس كدولة مفرقة على الطبلة الدولية. لكن بوتين عمل بهدوء ومن تحت الرادار كما يقال بخطة مرسومة، ظهر ذلك جلياً في حسم الامور في مقاطعتي اوسيتيا وابخازيا في جورجيا، ثم في ضم القرم حيث الميناء الأكثر أهمية لروسيا. لكن العلامة الأكثر وضوحاً كانت في التدخل المباشر في الازمة السورية، متحدياً بذلك الولايات المتحدة وأوروبا وبعض دول المنطقة. ليس ذلك فحسب، بل امتد النفوذ الروسي الى القارة السوداء، من خلال السياسة الناعمة حيناً، أو من خلال منظمة الفاغر العسكرية، من ليبيا شمالاً الى وسط إفريقيا.

بوتين قال قبل سنوات: من فرح لانهاية الاتحاد السوفياتي لا يوجد له قلب، ومن يحلم بإعادة بنائه ليس لديه عقل. نظام الحكم القائم في روسيا الآن ليس نظام الاتحاد السوفياتي السابق، أعلم أن هناك كثير من المثقفين في العالم العربي يتمنون ذلك، لكن هؤلاء ليس لديهم عقل.

بوتين في خطاب الحرب الذي نقل عبر محطات التلفزة، تحدث كثيراً عن أن النظام السوفياتي هو المسؤول عما آلت إليه أمور روسيا عقب الانهيار العام ١٩٩١، ولم يأت بكلمة واحدة عن النظام الذي تسبب ومن ثم تلى فترة الانهيار، بدأ من ليلتسين الذي باع الصناعات السوفياتية بستين مليار دولار فقط في حين كانت قيمتها الحقيقية وفق تقديرات اقتصادية تزيد عن تريليون دولار. أصبحت روسيا في عهد ليلتسين مثل ورقة شجر تتطايرها رياح خريفية، وتحولت البلاد في يوم وليلة من دولة عظمى إلى دولة تتسول على أبواب الغرب حتى لا تنهار نهائياً. تناسى الرئيس الروسي وضع روسيا الاقتصادي والسياسي قبيل ثورة أكتوبر في العام ١٩١٧م، وكيف تحول البلد الذي كان بلداً مهزوماً ومدمراً في أعقاب الحرب العالمية الأولى، الى بلد صناعي جبار، بعد الثورة ومن ثم قوة دولية عظمى. هذا التناسي من جانب بوتين ليس مصادفة، كون النظام الروسي الحالي هو امتداد للنظام نفسه الذي قوض

## الشيوعيون ضد حروب الرأسمالية وسياساتها المعادية للبشرية

كاوه محمود\*

أشار كارل كلاوزفيتز (1780 - 1831) المفكر

الستراتيجي العسكري الروسي الى مقولة مفادها

”ان الحرب استمرار للسياسة بأساليب أخرى“

وهذا يعني بأن لكل تحرك وعمل عسكري أهداف سياسية.

الحروب التي جرت في التاريخ، وما يجري الان بين روسيا وأوكرانيا لا يخرج من إطار هذه المقولة الشهيرة لكلاوزفيتز، ولكن القضية الاساسية التي يجب معالجتها وتوضيحها للرأي العام العالمي من قبل الشيوعيين هي الاسباب الحقيقية لما يجري الآن بعيدا عن الخطاب الرسمي للأطراف المتنازعة والمتحاربة.

تاريخياً لم تندلع الحرب العالمية الأولى بسبب اغتيال الارشيدوق النمساوي فرانز فرديناند ولي عهد الامبراطورية النمساوية الهنغارية في 28 حزيران 1914، بل بسبب التناقضات والصراعات بين البلدان الرأسمالية ومساعدتهم لتقسيم الأسواق العالمية.

أشار لينين في مؤلفه الشهير ”افلاس الاممية الثانية“ (1880-1916) بوضوح الى الاسباب الحقيقية للحروب الرأسمالية، والتوجه نحو استعمار البلدان في الحرب العالمية الأولى، كما اشار الى موقف بعض أحزاب الاشتراكية الديمقراطية الذين اصطفا مع حكوماتهم البرجوازية وأيدوهم في الموقف من الحرب، مما أدى الى انهاء الاممية الثانية.

ان المهمة الاساسية التي تواجه الاحزاب والقوى السياسية الشيوعية والاشتراكية اتخاذ موقف واضح مناوئ للحرب المندلعة بين روسيا وأوكرانيا، وعدم الاصطفا مع أي طرف من أطراف النزاع، باعتبار ما يجري حرب غير عادلة بين أطراف رأسمالية، والعمل على توضيح الاسباب الحقيقية للحرب للجماهير الكادحة والطبقة العاملة والبرمالية جمعاء، واسترشاف المستقبل عبر طرح البدائل التي تضمن السلام العالمي وتوحد نضال الشعوب ضد الرأسمالية ومن أجل الاشتراكية.

ان هذه المهمة تتطلب تحليل مجمل الوضع القائم والتطورات الاساسية التي حصلت في المجتمع الدولي بعد تفكك الاتحاد السوفيتي ودق طبول القطب الواحد من قبل الرأسمالية، وتصوير الامور في إطار نهاية التاريخ واعتبار الرأسمالية الحالة النهائية والبرمالية لمستقبل البشرية، والتعامل مع النموذج الأمريكي والليبرالية الجديدة كسقف أساسي لا يمكن تجاوزه.

غير ان تطورات الاحداث بعد تفكك الاتحاد السوفيتي وخلال العقود الماضية اتجهت في أطر أخرى ومتغيرات مختلفة يمكن ايجاز بعضها بما يلي:

– تجاوز روسيا فترة يلتسن وتمكنه من فرض الاستقرار الداخلي وخاصة في الشيشان.

– السعي الحثيث لروسيا لإعادة هيئته في السياسة الدولية.

– نمو الصين من الناحية الاقتصادية وتأثير ذلك على السياسة الدولية كقوة عظمى.

– تبلور قوى اقليمية كأقطاب فاعلة في إطار مناطق نفوذها كتركيا على سبيل المثال وتدخلاتها في ليبيا وسوريا وفي الخلاف بين اذربايجان وتركيا، والنفوذ الايراني في كل من لبنان والعراق واليمن.

– عودة نفوذ روسيا في السياسة الدولية وتجلت في دعمها لنظام الاسد والحفاظ على توازن القوى في سوريا، ونجاحه في مسألة القرم وودعته لاستقلال ابخازيا واوسيتيا في النزاع مع جورجيا.

– فشل السياسة الأمريكية وتعاملها مع ملف العراق وافغانستان وملف الشرق الأوسط بشكل عام.

ان النقاط الواردة اعلان تشير الى تراكمات كمية مع امكانية تحويلها الى تراكم نوعي يتمثل في الحرب المندلعة بين روسيا وأوكرانيا والتي تتجسد في انهاء القطبية الواحدة في السياسة الدولية والتحول الى التعددية القطبية في إطار الرأسمالية.

ومن الممكن ان تتسالم لماذا تجسد هذا التحول في إطار النزاع الحاصل بين روسيا واوكرانيا؟

تعاني أوكرانيا من اشكاليات كبيرة منذ تفكك الاتحاد السوفيتي وتطورت الامور في عام 2014 باتجاه آخر تمثّل في التوجه نحو الاتحاد الاوروبي والسعي لدخول حلف الناتو وعدم اعطاء الحكم الذاتي لمنطقتي دونيتسك ولوهانسك حسب اتفاقية مينسك، وبهذه الشاكلة كانت أوكرانيا الحلقة الأضعف في سلسلة التناقضات داخل القوى الرأسمالية الدولية ومحاولة هيمنة أقطابها، لتشكل بداية الحرب الحالية تحولاً نوعياً في السياسة الدولية نحو التعددية القطبية، ولكن في إطار الخيارات الرأسمالية المتناحرة فيما بينها.

بعد دق طبول الحرب وجّه حزبنا الشيوعي الكوردستاني ومن خلال قراءته للنزاع والحرب الدائرة بين روسيا وأوكرانيا وما يتعلق بخلفية الاحداث والمشاكل المتناحرة المستعصية، رسالة الى الاحزاب الشيوعية والعالمية الشقيقة لأجل صياغة موقف موحد من الحرب الدائرة والعمل المشترك للقيام بفعاليات وطنية وعالمية ضد الحرب ومن أجل السلام، وتجنب الاصطفا مع أي طرف من اطراف المتحاربة التي تتجاوز روسيا وأوكرانيا لتشمل كافة المتورطين الآخرين في المراكز الرأسمالية والولايات المتحدة الأمريكية وحلف الناتو، والتأكيد بأن ما يجري شكل آخر من الحروب غير العادلة



كاوه محمود

بين المراكز الرأسمالية المتناحرة بما في ذلك ادارة بوتين التي تمثل الرأسمالية الروسية.

وقد تمخض عن هذه المبادرة صياغة بيان مشترك من قبل أكثر من ثلاثين حزباً من الاحزاب الشيوعية والعالمية، جرى فيه تجريم الحرب الدائرة باعتبارها حرباً امبريالية لا يمكن تبريرها بحجة ”الدفاع عن النفس“ كما تدعي ادارة بوتن، و”الدفاع عن الديمقراطية“ كما تدعي الولايات المتحدة الأمريكية وحلف الناتو، أو العمل من أجل توسيع حلف الناتو بحجة ”حرية اختيار التحالفات“ كما تدعي حكومة أوكرانيا. وقدم البيان الرد المناسب حول تهجم بوتين على موقف لينين أثناء بناء الاتحاد السوفيتي والتعامل مع أوكرانيا السوفيتية.

ورغم وضوح موقف حزبنا الشيوعي الكوردستاني المعادي للحرب والداعي الى دره والعمل من أجل السلام، لم نستغرب من أصوات النشاز التي تريد تشويه موقف حزبنا رغم معرفتهم الأكيدة بان الدولة الروسية الحالية ليست الاتحاد السوفيتي السابق وان الحرب الحالية ليست بين المعسكر الاشتراكي والمعسكر الرأسمالي، غير ان تلك الاصوات تريد كلنا سحت الفرصة لهم بأن يجددوا ولائهم للمراكز الرأسمالية في الولايات المتحدة الأمريكية وحلف الناتو، في حين يعلن حزبنا بكل اعتزاز مناوئته لكافة المراكز الرأسمالية العالمية سواء في الولايات المتحدة الأمريكية أو في الاتحاد الروسي أو في الاتحاد الاوروبي وحلف الناتو، كما يجدد اعتزازه ودمجته في خندق كافة القوى المناوئة للرأسمالية المتوحشة وسياساتها الليبرالية الجديدة.

\* سكرتير اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الكوردستاني

حول الخطاب الاخير

للرئيس فلاديمير بوتين

## فالتر باير: القومية والاممية \*

كنت مخطئا في نقطة واحدة: استراتيجية بوتين ليست عقلانية. يمكن للمرء أن يقول مثلا، أن الاعتراف بـ ”الجمهويتين الشعبيتين“ لم يُغير الوضع الراهن؛ ويمكن للمرء أن يقول أيضا، أن نشر القوات الروسية أدى إلى إنهاء القتال الذي كان مشتتاً. حقيقة أن بوتين يعترف بـ ”الجمهويتين الشعبيتين“ ليس ضمن خطوط الترسيم التي رسمتها اتفاقيات الهدنة، بل داخل الحدود التي تطالب بها دساتيرها، هو بمثابة إعلان حرب.

أي شخص سمع أو قرأ خطاب بوتين أول من أمس يفهم أنه لا يهتم فقط بالمصالح الأمنية المشروعة للاتحاد الروسي، ولكن أيضاً بتحقيق برنامج روسيا الكبرى لتوحيد جميع المجموعات الناطقة بالروسية في دولة روسية أكبر. لكن القومية التي نشأت من القرن التاسع عشر غير عقلانية، مثل هنغاريا الكبرى للرئيس فيكتور أوربان والامبراطورية الرومانية العظمى. سيعني ذلك انضمام جميع الأوروبيين الناطقين بالفرنسية إلى فرنسا وجميع المتحدثين بالألمانية إلى ألمانيا. وستكون جميع الحدود الموجودة في أوروبا تقريباً موضع تساؤل.

إن الحق في ”تقرير المصير القومي“ ليس مطلقاً، ليس لأوكرانيا، التي ستبقى كدولة فقط إذا فهمت نفسها كجسر بين أوروبا الشرقية والغربية وليست جسراً عسكرياً للناتو ضد روسيا، وليس لروسيا أيضاً، التي لا يمكنها طرح مطالبات إقليمية ضد جميع جيرانها، لإعادة 17 مليون روسي الى الوطن.

لقد قاد بوتين بلاده إلى مأزق عسكرية الصراع السياسي. ان المخرج الوحيد هو الحل السياسي. وفي هذا المسار، يتحمل الاتحاد الأوروبي، الذي سمح لحلف الناتو بالتقدم نحو الحدود الروسية، نفس مسؤولية روسيا. سوف يسير بوتين في هذا الطريق أو يتم تفكيكه من قبل الألبوغاشية التي مثلها حتى الآن.

بالنسبة للاشتراكيين والاشتراكيين في الغرب والشرق، يعني هذا، عدم موافقة مع مصالح الحكام في بلدانهم ولا مع التكتيكات الايديولوجية للقوميين من جهة وإمبريالي حقوق الإنسان الليبراليين الجدد من جهة أخرى. يجب أن يكون المعيار ما يساعد على منع الحرب في أوروبا.

\* فالتر باير قيادي في الحزب الشيوعي النمساوي وسكرتيره الأسبق، ومنسق شبكة ”ترنسفورم“ التابعة لحزب اليسار الأوربي.

## أوكرانيا .. مأساة شعب او شعبيين! \*

اليوم خطر الانقسام، فهي تتألف من شعبين لهما خلفية تاريخية واساليب تفكير وثقافة متباينة. وربما ان الحل الوحيد ان يعترف كل طرف بحقوق الآخر وكذلك بحقوق الروس من مواطني البلاد، وان توقف الدول الاخرى تدخلها في الشأن الاوكراني ولاسيما بولندا الحالية في بسط نفوذها هناك مجدداً وكذلك جمهوريات البلطيق والمانيا ودول الناتو عموماً. لكن هذا يتطلب طبعاً توفر سلطة قوية في البلاد.

لقد وقفت اوكرانيا قبل ايام على حافة الحرب الاهلية. ووجد الرئيس الضعيف الإرادة نفسه بلا دعم فتك الساحة من اجل ان يقوم القوميون بانقلابهم ضد سلطته بشكل غير دستوري واضطر لمغادرة القصر الجمهوري الى مدينته خاركوف حيث يوجد انصاره . وقرر البرلمان تعيين رئيس آخر مؤقتاً ينتمي الى المعارضة مكانه والاعلان عن اجراء الانتخابات الرئاسية في أيار القادم . والطريف ان العشرات من النواب اعضاء حزب الاقاليم قرروا الانضمام الى المعارضة مما سهل على المعارضة الراديكالية تمرير جميع القوانين التي تريدها، ومنها اقصاء الرئيس عن منصبه والافراج عن المليونيرة يوليا توشينكو من السجن ( والتي يلقيها الناس في شوارع كييف باللص رقم 1، والتي اعلنت فوراً انها ستترشح نفسها للرئاسة القادمة. اما الاتحاد الاوروبي فقد اعلن انه يعد العدة لضم اوكرانيا الى اتفاقية الانتساب اليه.

أما الجيش الاوكراني الضعيف جداً، فقد اعلن انه لا يتدخل في الصراع السياسي الداخلي وحتى سمح للمتطرفين بالاستيلاء على سلاحه ، وكذلك فعلت أجهزة الامن. اما الاغلبية الصامتة في المجتمع فهي تنتظر - كما فعل بعض النواب -اعلان من ينتصر لكي تنضم اليه. انها لاتهتم بمن سيأتي الى السلطة لانها تعرف مقدماً ان الأوضاع المعيشية لن تتحسن، ويكفي ان تصون حياتها من القتل وبيوتها من الدمار اذا لم تنسب الحرب الاهلية. انها مثل الاغلبية الصامتة في جميع البلدان، لكنها طبعاً تدفع في كافة الاحوال ثمن سكوتها. انها الازمة الاوكرانية هي مأساة شعبي في الواقع ولو انها يسميان الشعب الاوكراني.

\* نص مختصر لمقالة الكاتب

الروسية وضع لغة رسمية وتم اغلاق المدارس الروسية والجمعيات الثقافية والاجتماعية الروسية.

ولا يخفى الدور الذي تلعبه العوامل الجيوسياسية . فالغرب يريد ابعاد اوكرانيا عن روسيا نهائياً، كما حاول ذلك من قبل مع بيلاروسيا لكنه فشل . لاسيما وان بولندا دولة كبيرة المساحة وعدد سكانها حوالي 45 مليون نسمة و ان حوالي 10 مليون نسمة هم من الروس . ويشكل الروس 97% من سكان القرم و93% من سكان مقاطعة دونيتسك و85% من سكان اوديسا وهلمجرأ. وقد هددت ادارة جمهورية القرم ذات الحكم الذاتي بالانفصال عن اوكرانيا باعتبارها منطقة روسية اهداها خروشوف الاوكراني الى جمهوريته في عام 1954. واذا ما انضمت اوكرانيا الى الاتحاد الاوروبي فستكون جمهورية القرم الخاسرة قبل غيرها. علماً بأنه يربط هناك حتى الآن اسطول البحر الاسود الروسي الذي يستأجر القاعدة البحرية السوفيتية السابقة في سيفاستوبول . ولا يمكن لروسيا أن تتجاهل اقامة قواعد حربية امريكية بالقرب منها في رومانيا وبولندا وبلغاريا، فمثل هذه القواعد لا تقام لغرض التسلية. ولهذا فانها تتخذ الموقف الحذر وتعمل على تقوية قدراتها العسكرية من جانب، والحيلولة دون اقتراب حلف الناتو من حدودها عن طريق اوكرانيا في هذه المرة.

ان الدول الغربية تحاول اقصاء روسيا عن سواحل البحر الاسود، بحيث لن يتبقى لها في حالة ضم اوكرانيا الى نفوذ الغرب سوء شريط صغير لا يتجاوز عدة كيلومترات عند ميناء نوفوروسيسك الروسي حيث تشيد حالياً القاعدة البحرية الجديدة للاسطول بعد نقله من القرم. وبهذا يصبح البحر الاسود بحيرة تابعة لحلف الناتو حيث يوجد من الجنوب تركيا ومن الغرب رومانيا وبلغاريا، وتأتي الى موانئها السفن الحربية لحلف الناتو باستمرار.

إنه من الصعب التكهن بما ستكون عليه الاحداث القادمة. فالصراع الحالي في اوكرانيا، مهما كان المنتصر، لن يقود الى حل القضية الاوكرانية المتشابكة جداً. فقد ينتصر اليوم هذا الطرف (غرب اوكرانيا) وبعد عدة اعوام سينتفض الطرف الآخر(شرق اوكرانيا) مطالباً بحقوقه. ويمكن القول ان اوكرانيا التي تواجه



عبد الله حبه

الاتحاد الاوروبي ويريدون الانضمام اليه والى حلف الناتو بأسرع وقت . انهم لقوا ويلقون التشجيع القوي من جانب الولايات المتحدة والاتحاد الاوروبي . وتدفقت من هناك مليارات الدولارات لدعم ”الثورة البرتقالية“ على الرئيس كوتشما ثاني الرؤساء الاوكرانيين الذي حاول الموازنة بين التيارين الشرقي والغربي، وتم اقصاؤه بطريقة غير ديمقراطية وسط تهليل الغرب.

واليوم تم اقصاء الرئيس الرابع فكتور يانوكوفيتش بصورة غير ديمقراطية بالاستيلاء على مؤسسات الدولة وثكنات الجيش بالقوة وحتى باستخدام السلاح في ساحة ” ميدان“ في وسط العاصمة كييف مع سقوط مئات الضحايا، في ظل ترحيب الدول الغربية بما يحدث والتي نسبت شعارات الديمقراطية وحقوق الانسان وهلمجرأ. وجرى كل شئ بحضور وزراء خارجية بولندا والمانيا وفرنسا في كييف. علماً ان الرئيس الثالث فكتور يوشينكو لقي في حينه المشاكل من جانب الاوكرانيين في الشرق والغرب على حد سواء لكونه لم يأخذ بنظر الاعتبار مصالح اصحاب المصانع الضخمة ورجال الاعمال في دونيتسك وزابوروجيه وخاركوف. بينما وجد السكان الروس في جنوب شرق اوكرانيا وعددهم يتجاوز 10 ملايين شخص انفسهم مظلومين حيث لم تمنح اللغة

عبد الله حبه – موسكو

اتبحت الفرصة لاوكرانيا لتحقيق الاستقلال فقط بعد قيام ثورة اكتوبر الاشتراكية

في عام 1917، والتي اعلنت حق تقرير المصير للشعوب. وتشكلت جمهورية

شعبية انضمت الى الاتحاد السوفيتي بعد تشكيله واصبح لها مقعد في هيئة الامم

المتحدة على غرار بيلاروسيا. ولكن اوكرانيا الغربية بقيت ضمن بولندا التي احتلها

الالمان عقب انهيار الامبراطورية النمساورية – المجرية في عام 1918. وقد رحب

القوميون الاوكرانيون بالقوات الالمانية انذاك واسسوا دولة ” اوكرانسكا ديرجافا“

تحت سيطرة الالمان مع شئ من الحكم الذاتي. واعقب ذلك قيام الثورة الاشتراكية

في المانيا واندلاع ثورة في غرب اوكرانيا بقيادة بتلورا. لكن في عام 1919 قامت

بولندا بعد استعادة استقلالها بضم اراضي اوكرانيا الغربية اليها بدعم من رومانيا

وتشيكوسلوفاكيا، كما هاجمت الجيش الاحمر في اوكرانيا الشرقية . وفي عام 1921

ضمت اوكرانيا الغربية الى بولندا بموجب معاهدة ريجا في عام 1920.

لقد عمدت السلطة السوفيتية في البداية الى حماية الثقافة القومية للأوكرانيين، وسمحت بافتتاح المدارس لهم حيث الدراسة باللغة الاوكرانية. لكن في فترة القمع الستاليني بدأت من جديد حملة ” روسنة شرق اوكرانيا وحاربت النزعة القومية بنهمة ” الشوفينية“. ورد القوميون الاوكرانيون على ذلك بحملة ارهابية واسعة من اغتالات وتفجيرات. وحدث الشئ ذاته في القسم الغربي حيث حظرت السلطات البولندية تعليم اللغة الاوكرانية في المدارس وقام الاوكرانيون بحملة ارهابية ضد البولنديين . وقد ادانت عصبة الامم آنذاك افعال الحكومة البولندية حيال الاوكرانيين وطالبت بمنح الاوكرانيين حقوقهم القومية. ولكن بلا فائدة.

في فترة الحرب العالمية الثانية استولت القوات الالمانية على جميع اوكرانيا وانضم القوميون في القسم الغربي الى القوات الالمانية في محاربة الجيش الاحمر وقمع الاهالي المواليين للسلطة السوفيتية. لكن السلطات

## أفلام الحروب... مرارة الواقع تهزم آفاق الخيال

### أسوان ومهرجان للإبداع النسائي

ماجدة موريس



انعام محمد علي وسوسن بدر ومارلين كانتو ثلاثة نساء مبدعات في الفن، ومعهن مبدعة أخرى في الدفاع عن حقوق المرأة هي هيباق عثمان، من الصومال، يكرمهن مهرجان أسوان لسينما المرأة الذي يبدأ اليوم دورته السادسة بعروض أفلام المسابقات، ويوزع تكريماته علي مدار

أيامه من 23 إلى 28 فبراير، إلى جانب الندوات والنقاشات حول علاقة الفن بالحياة، وهي علاقة تزداد عاما بعد عام في هذا المهرجان الذي يضم جناحا أساسيا يخص المجتمع الاسواني هو منتدى «نوت» لقضايا المرأة والذي يعقد سنويا مع المهرجان، وضمنه، وحيث تفضي مديرته الدكتورة عزة كامل الوقت كله في استقبال القادمين من اهالي المحافظة ومجتمعها المدني، رجلا ونساء، لحضور مناقشات المنتدى الذي قررت إدارة المهرجان أن تكون أغلب فاعلياته جزءا من المنتدى، وهو ما يعني ببساطة أن رئيس المهرجان محمد عبدالخالق، ومديره حسن ابوالعلا ضمن اهل اسوان الحاضرين إلى قائمة جمهور السينما ومحبيها، وايضا، انضم النقاد والصحفيون والفنانون من المدعوين إلى أهل أسوان في التعامل مع الأفلام والنقاشات، الدمج هنا يحدث للمرة الاولى، وان شهدت الدورة الماضية بدايات له من خلال عرض بعض الافلام، وندوات التكريم قاعة المنتدى، والنتيجة كانت رائعة، بل ان طلبة وطالبات الجامعة هناك أصبح كثيرون منهم ضمن جمهور المهرجان الان ولهذا يتطور في علاقته ومحيطه، وعلاقته بقضيته الاولى، المرأة المبدعة، والمرأة كما تقدمها السينما.

من الطريف في اختيار كل من المخرجة انعام محمد علي، والممثلة سوسن بدر للتكريم هذا العام هو عملهما معا مرتين، ليس في افلام سينمائية، ولكن من خلال سهرتين قدمهما للتلفزيون، هما «نونة الشعنونة» للكاتبة سلوي بكر وسيناريو لميس جابر عن طفلة فقيرة تترنم ان تتعلم القراءة والكتابة، اما السهرة الثانية «دولت فهمي التي لا يعرفها أحد» فكتبتها محمد حلمي هلال عن قصة للكاتب الصحفي مصطفى أمين عن امرأة من الصعيد جاءت للقاهرة وعملت مدرسة، ولبت نداء الوطن بالانضمام لجمعية سرية لمقاومة الانجليز «1919» ولجل هذا شهدت لصالح شاب حاول قتل احد الخونة باداعها في التحقيق أنه كان معها، فقتلتها عائلتها- كانت سوسن بدر هي دولت فهمي - ذات الملامح المصرية الخاصة في رأي انعام محمد علي التي قدمت 31 عملا كلها عن قضايا المرأة، وبينها خمسة أفلام سينمائية منها فيلمان وطنيان هما «حكايات الغريب» و«الطريق إلى إيلات»، أما سوسن بدر، فلها 54 فيلما، و194 مسلسل، ومسرحيات عديدة وبدايتها كانت من خلال فيلم تليفزيوني بعنوان «رجل اسمه عباس» كتبه فايز غالي عن قصة لإنسان كمال واخراج علوية زكي، وبعدها انطلقت لتقدم كل هذا العدد من الأعمال، وتتحصل على جوائز عديدة، أولها عن «دولت فهمي التي لا يعرفها أحد»، وعن أفلام «الدوائر المغلقة» تأليف واخراج عاطف حناتة و«الشوق» تأليف سيد رجب وإخراج خالد الحجر اما مارلين كانتو فهي ممثلة وكاتبة ومخرجة فرنسية، بدأت حياتها بالتمثيل وهي طفلة، ثم أصبحت كاتبة أيضا، وتعاملت مع اهم مخرجي السينما في بلدها مثل كلود شابرول، وبدأت الاخراج بالفيلم القصير لتصل إلى الحصول على جائزة الفيلم الافضل عام 2007 وتبدأ في التحول للأفلام الطويلة. أما «هيباق عثمان» فقد أسست في بلدها حركة «كرامة» لإنهاء العنف ضد المرأة في الشرق الاوسط وشمال افريقيا.

«الأهالي» - 23 شباط 2022



في فيلم «Greyhound»، إذ يخوض مواجهات بحرية مع سفن الحلفاء ضد الجنود الألمان المتمركزين في غواصة U-boat، في عام 1942، والفيلم بطولة وتأليف توم هانكس. أما قصة الغواصة نفسها فقدت مراراً في أعمال سينمائية بينها «Das Boot - القارب»، الذي عرض عام 1981. وأثبت ستيفن سيلبرغ من خلال أعمال عدة أنه يفضل البحث عن الجوانب الإنسانية في المأساة، ويحاول أن يلقي الضوء على نبل البشر، على الرغم من الوجه القبيح للحرب مثلما ظهر في فيلم «Schindler's List» - قائمة شندلر» 1993 بطولة ليام نيسون، فرجل الأعمال الألماني أوسكار شاندلر يحاول بكل قوة إنقاذ يهود بولندا من بطش قوات هتلر ومن معسكرات التعذيب، ويهب ثروته لهذا الغرض، وفاز الفيلم بالمآخذ عن أحداث واقعية بسبع جوائز أوسكار. وأفلام الحرب نوعية مفضلة لكبار مخرجي العالم، وبينهم كريستوفر نولان، الذي احتفى فيلمه «دونكيرك - Dunkirk» بالصورة والإيماءات أكثر من الحوار، حول قصة إجلاء الحلفاء لثلاثين ألف جندي من الشواطئ الفرنسية هرباً من الجيش الألماني، ويمر الأبطال بأوقات عصيبة بعد تعدد محاولاتهم لإنقاذ أنفسهم، وزملائهم، ويخوضون صراعات بأعينهم فقط، بينما يتسلل اليأس إلى نفوسهم نظراً لتراكم الجثث من حولهم. والحقيقة، الأفلام التي قدمت في جميع أنحاء العالم عن تلك الفترة العصيبة التي مرت بها البشرية في الحربين العالميتين الأولى والثانية، كانت كل منها تحمل وجهة نظر مختلفة، بعضها يشيد بمعسكر الحلفاء وآخرون يبررون وجهة النظر الألمانية، مثلما تتسابق منصات الدول الإخبارية الآن لتعبر كل منها عن كل معسكر تقف فيه.

«الندبندنت عربية» - 25 شباط 2022

غيرها، فقد كان لدى طاقمه الوقت والخيال، لصنع عمل فني شاعري، حتى لو كان عن معارك قاسية، مثل تلك التي دارت في الحرب العالمية الأولى. وحاز أيضاً فيلم «Jojo Rabbit» لسكارليت جوهانسون، وإخراج تاياكا وايتيتي الذي أنتج عام 2019 إشادات نقدية وجوائز، إذ دور قصته حول «هتلر» الخيالي الذي يرافق الفتى جوجو المخلص للأفكار النازية، ويفاجأ بأن والدته تخبئ فتاة يهودية في المنزل خلال معارك الحرب العالمية الثانية، ويبدو مرتبكاً حينما يتهمه هتلر المتخيل بأنه عدو الوطن، وينتهي الأمر بأن يراجع الطفل البريء أفكاره. فطوال الوقت هناك متسع للخيال حتى في أفلام الحروب، بعد أن تمر عشرات السنوات على قلب صفحاتها، فيما أغلقت المتابعات اللحظية في الحالة الأوكرانية الروسية كل أفق التخيل. وتبدو الأوكرانيات وهن يودعن أقاربهن الجنود أكثر اتساقاً مع والدة الشاب جيمس فرانسيس رايان في فيلم «Saving Private Ryan» الحائز جوائز أوسكار وغولدن غلوب، وبافتاء، من إخراج ستيفن سبيلبرغ، حيث يكلف الكابتن جون ميلر «توم هانكس» مهمة خاصة جداً، وهي إنقاذ الجندي رايان «مات ديمون» كي يعود إلى والدته التي فقدت ثلاثة من أشقائه في الحرب. ويتابع المشاهد معركة نورماندي في شمال فرنسا الموجهة ضد الألمان، قبيل حسم الحرب العالمية الثانية من منظور إنساني مفعم بالمشاعر، مع لقطات يغلب عليها عنف المعارك الدامية، المتمثلة في تضحيات الجنود ممن وجدوا أنفسهم في مواجهة إجبارية، تجعلهم يشاهدون جثث زملائهم تتساقط بجوارهم، في انتظار أن يحين وقتهم، إذ تتلاشى آمالهم في النجاة كل لحظة.

لحظات عصيبة ونبل إنساني  
توم هانكس قدم قبل عامين كذلك دور القائد أرست كراوس

حميدة أبو هميلة

كان مواطنو أوروبا يظنون أن الحرب معها التقليدية وبت دون رجعة، وأن متابعة تلك اللقطات ستظل من باب الذكرى السيئة، التي توظف في إطار درامي على الشاشة من خلال قائمة طويلة من الأعمال الفنية، التي وثقت حروباً تاريخية كثيرة، وركزت بشكل أساس على العالمية الأولى والثانية، حتى أن جيلاً كاملاً قد تكون فكرته عن تلك الأحداث مرتبطة بالأساس بلقطات صنعها سينمائيون باحترافية وصدقية عالية، وبكثير من المشاعر والدموع التي توجه رسالة مفادها «لا عودة للحروب».

لكن السياسيين دائماً ما يفاجئون الجميع، ويعيدون المشاهد المروعة للقارة الآمنة المطمئنة مجدداً. ليس عبر شريط سينمائي، إنما من خلال واقع ملموس، وتوابعه تتمثل في لاجئين ونازحين وهاربين من نيران الحرب في أوكرانيا.

شون بن في قلب الصراع

وسط كل ذلك، سافر النجم الأميركي شون بن، إلى جبهة الصراع في أوكرانيا، ليصور المقاطع هذه المرة مباشرة وعلى الأرض من خلال فيلمه الوثائقي الجديد الذي يعمل عليه. حاول شون بن أن يكون في أقرب نقطة من الحقيقة، وأن يعيش الصراع نفسه، ويسجله بكل قسوته، فلا مجال للتخيلات، وهذه المرة الحرب كاملة بعتاد وأسلحة حقيقية، وليست نفسية، ولا تجري بين جدران الغرف المغلقة، مثل الحرب الباردة، التي وثقت في أفلام مهمة مثل «The Bridge of Spies»، و«Thirteen Days».

الحرب على الأراضي الأوكرانية تذاع على الهواء مباشرة، والأفلام المنتظرة في الوقت القريب سوف تحكي قصصاً إنسانية تبدو أكثر مأساوية، لم يكن هناك متسع، لأن تلاحقها عدسات الكاميرات اللاهثة، التي تتدفق لقطاتها على شاشات الأخبار.

بينما السوشيال ميديا استدعت بكل قوة مشاهد الحرب السينمائية، وأسقطتها على الواقع بمنتهى السرعة، حيث كان هناك تماس حقيقي، وخاصة أن السينما العالمية لا تتوقف عن إنتاج أعمال حول الحربين العالمية الثانية والثالثة، وأغلبها تصمد الجوائز.

أفلام الحرب تصمد الجوائز

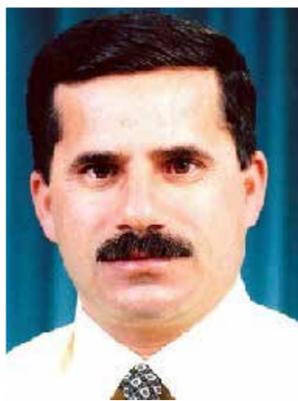
وقد يكون من أبرزها في الفترة الأخيرة فيلم «1917»، لسام مينديز المعروف عام 2019، وتدور أحداثه حول المهمة شبه المستحيلة للجنديين الإنجليزيين، فهما يكلفان إرسال رسالة إلى قوات بلديهما في شمال فرنسا، تحذر من هجوم ألماني وشيك خلال معركة حامية الوطيس.

وتميز الفيلم بأسلوب غير معتاد في التصوير، وبمستوى فني عال، وحاز ثلاث جوائز أوسكار، وسبع جوائز بافتا، وكثيراً

## شجرة عمي أحمد الاشتراكية

عبد الرزاق دحنون

وكان الشاعر الإسباني العظيم أنطونيو ماتشادو قد شاهد عمي أحمد دحنون في صباح يوم شتوي ماطر، يسير في الطريق المتجه إلى خارج المدينة، يحث الخطى إلى البرية، يحمل على كتفه شجرة ضخمة مقتلعة حديثاً من حديقة منزله. ودليل حدائتها هو ذلك التراب الذي «يشرشر» من شروشها على الطريق، يسير بها وهنا على وهن إلى مستقر لها في حفرة عميقة جهّزها قبل أيام في كرم الزيتون البعيد عن المدينة، فكتب أنطونيو ماتشادو عن عمي أحمد قصائد مذهلة في عمقها وبساطتها. يقول له: خطواتك هي الطريق ولا شيء آخر، أيها السائر لا وجود للطريق، فالطريق تصنعه ميسرك، وعندما تنظر إلى الورا تترى الطريق الذي لن تعود لوطنه أبداً، أيها السائر في الطريق كل شيء يمضي، وما يعيننا هو المضي في الطريق.



أنت تعرف أكثر منا بكل تأكيد، فأنت عامل ميكانيك في معمل حلج الأقطان في مدينة دلب منذ أكثر من عشرين عاماً، وأنت أحد أعضاء المكتب التنفيذي للاتحاد العام لنقابات العمال في سورية، وأيضاً أنت من رفاق خالد بكداش، كل ذلك على رأسنا ومن ثم عيننا، ولكن في النهاية ألا تعتقد معنا بأن قلع الأشجار من مكانها وغرسها في مكان آخر هو من عمل الفلاح أو المزارع الخبير، والفلاح حين يريد قلع شجرة زيتون

من مكانها، ليزرعها في مكان آخر، ماذا يعمل، أو «ما العمل» على حد تعبير لينين، لأن الشيء بالشيء يُذكر؟ قال عمي أحمد: الأمر في غاية البساطة، ينشر أولاً منشار قاطع الأغصان العلوية منها، ثم يحفر حول جذع الشجرة ويقطعها من قمتها، وصارت حطباً يقيد للنار. وبالعودة على بدء، فقد كتب الشاعر أنطونيو ماتشادو قصيدة أخرى في وداع عمي أحمد وشجرته -رحم الله كليهما- يقول: لقد مشيت طرقات عديدة وفتحت مسارب أخرى؛ أبحرت في مائة بحر ورسيت في مائة سهل. لقد رأيت في كل النواحي قوافل حزن، متكبرين وسكارى حزاني تحت ظل أسود مزهون يرقبون، يصمتون ويفكرون أنهم يعرفون لأنهم لا يشربون خمر الحانات. ناس سوء يتجولون ويعبثون على الأرض. ورأيت في الأنحاء كلها ناسا ترقص أو تلعب عندما يستطيعون، ويحرون أربعة أشبار مما يملكون من الأرض. أبداً عندما يصلون مكاناً، لا يسألون أين وصلوا، عندما يسرون، يركبون ظهور بغالهم المعتمرة. ولا يعرفون معنى للتعجل ولا حتى في الأعياد. أينما يوجد نبيذ، يشربونه؛ وعندما لا يعثرون على نبيذ، يشربون مياها منعشة. بشرا طبيين يحيون، يحرون، يتمشون ويحملون، وفي يوم مثل غيره سيرقدون تحت التراب.

«الاتحاد» الحيفاوية - 25 شباط 2022

## آبار

عبدالرزاق الربيعي

..ونجوت أخيراً يا (ريان)

غادرت البئر  
ظلام الوحشة  
والماء الغاطس

في النسيان

لتقول لمن وقفوا

حول البئر:

صعدتُ

ولكن الكوكب

ظلّ وحيدا

يتدلّى بحبال

يقضمها فأران:

رصاصاً قابيل

ونردّ الشيطان

وهملء فعي

سأقول لكم :

شكرا

ماذا عمّن سقطوا

قبلي

وورائي

في آبار الجوع

الدمع

الفقد

ويتم الأوطان

وهم الآن

ينامون

بلاسقف

وبلا أسماء

لا آباء

ولاعنوان

ولكي

يردّم من بعدي البئر

أهليوا

ضوء القلب

ومدوا دلو الحب

فيخرج من جلد الذئب

ضمير الإنسان

## رأي

## المدونة الفلسفية كأساس للذاكرة الثقافية

سالم البدري

رغم ازدهار الذاكرة الثقافية العربية بالمهمينات والكوابح، تبقى مهيمنة الماضي هي الأنصع أثراً على طول تاريخنا الحديث، عصر ما بعد ثورة التنوير التي بدأت مع بداية انقشاع الاحتلال العثماني عن الأراضي العربية.

ولعل أنصع صور تلك المهيمنات الماضية، التي كان لها أقدح الأثر في ذاكرتنا وتكويننا الثقافي، كان الموقف المتصلب، بل والعنيف الرافض للفلسفة، والتصدي لها عبر كافة المنابر المتاحة، وأولها الكتب التي ألفها الفقهاء في نبذها وتهافت أصحابها... بل وحتى تحريمها.

لسنا هنا بصدد استعراض تاريخي لمراحل بناء هذه المهيمنة، بل نحن بصدد استعراض حجم أثرها في بناء وتكوين المدونة والذاكرة الثقافية العربية، مبروداتها الزجرية والتجسيمية للرؤية والتفاعل وبناء الفعل الثقافي، وبالتالي الفكر والفعل الحضاريين. وبعيداً عن البنى والتصنيفات المحلية، وكذلك بعيداً عن البنى المفهومية والاصطلاحية، نقول إن الهجمة - هجمة النبذ والتحريم - التي وجهت إلى الفلسفة من قبل فقهاء عصر ازدهار الإمبراطورية الإسلامية ومن تلاهم، قد عمل على حصر تأسيس الذاكرة الثقافية العربية ضمن الإطار الفقهي وحرمة - ترهيباً - من أهم قواعد بنائها، ألا وهي الفلسفة، التي تمثل المنطلق والركيزة الأساسيتين في التأسيس الثقافي، فعلاً ومدونة وذاكرة.

ولا يختلف اثنان اليوم على أن ما نعانيه من تخلف ثقافي مرده عدم وجود القاعدة الفلسفية الراسخة في بنيتنا الثقافية، التي هي أساس

توجه ونضوج كل مشروع ثقافي وطريق صيرورته وصيرورة جهده الفكري وصيغة بناء إنسانه ومشروعه الحضاري.

الذاكرة الثقافية العربية، ورغم كل ما يحاول البعض تلميع واجهتها، إلا أنها فعلاً لا تحكمها غير المهيمنات الترهيبية من فعل التفلسف والرؤية الحصرية لمقتضياته وأهدافه؛ ولهذا، وبعد مضي ما يقرب من ثمانية قرون على سقوط بغداد على يد هولوكو، وبعد خمسة قرون من الهيمنة الثقافية العثمانية، نجد أنفسنا بلا مرجعية فلسفية تسندنا ونعود إليها من أجل تأسيس مشروع ثقافي نعيد استنهاض أنفسنا من خلاله، ونعاود وقوفنا، على ساحة الوجود الثقافي والحضاري، ويعبر عن أصالة فكرنا وتجذره الواقعي في خريطة الفكر والتحضر الإنسانيين.

صورة فعل التفلسف مفزعة في الذاكرة الثقافية العربية، وهي، ورغم كل محاولات التشخيص والمداداة لها، خلال القرن العشرين، من قبل نثار كتابات المثقفين والمدونة والدرس الأكاديمي العربي، إلا أنها مازالت تقف أو تنزوي داخل ذلك الإطار العتيق الصلد من كوابح النبذ والهجر، ولهذا ظل فعل التفلسف وعملية تأسيس رؤى ومناهج ومدارس فلسفية عربية خالصة، مطلباً بعيد المنال، إن لم نقل يعجز العقل العربي عن الإتيان به وإنضاجه، كأساس ومرجعية فكرية وثقافية.. وربما لهذا السبب، بالدرجة الأولى، نجدنا أمام حالة نكوص (كي لا أقول فراغ) ثقافي، وبالتالي حالة التخلف الحضاري التي نعيشها الآن، والتي تفصلنا بقرون، علمية وتكنولوجية وحضارية، عن باقي دول العالم، في شماله وجنوبه. ولعل مثال النهضة الأوروبية، بعد تخلف القرون المظلمة التي مرت بها أوروبا، والتي قامت - النهضة - على جذر الفلسفة اليونانية، خير مثال على ما نقول. ولننظر بالمقابل إلى ما جوبهت به ترجمات مسلمي عصر ازدهار الدولة الإسلامية لكتب الفلسفة اليونانية من هجمة (أغلب المترجمين كانوا من المسلمين غير العرب، وكذلك من تصدوا لشرح كتب الفلسفة وأول محاولات التفلسف وإرساء قواعدها المعرفية والمنهجية والرؤية في الحياة الثقافية للمجتمع

المسلم) من قبل بعض الفقهاء، الذين سعوا لتحسين اعتراضاتهم وهجماتهم باجتهادات تحريمية وترهيبية، من أجل قطع الطريق على عملية تأصيل الفلسفة في الفكر والثقافة العربيين، كقاعدة انطلاق للنظر والمعرفة والثقافية.

ولعلنا لا نغالي إذا ما قلنا إن محدودية نظر العربي، في بداوة ما قبل الإسلام، وبالتالي محدودية واقتصر وسائل تعبيره الذاتية على جنس الشعر، قد كانت من بين أهم أسباب عدم نضوجه الفكري ووصوله إلى عتبة النظر الفلسفي، إلا أن انفتاح ما بعد انتشار الإسلام، وما رافقه من أوجه المناقشة والتلاقح والانفتاح على ثقافة الآخر (المسلم وغير المسلم)، الذي كان من المفروض أن يهين العقل العربي لمخاض فلسفي/تنويري يوازي حجم النمو السياسي والاقتصادي الذي رافق اتساع رقعة الإمبراطورية الإسلامية، لم يكسر وضع الانغلاق المتخن الذي رسبته قرون عزلته البدوية في شبه جزيرة العرب، وتقوقع رؤيته، وانغلاق وعيه على حدود معيشه اليومي شبه البدائي.. وبالتالي فإن هذا ما أنخن الوعي العربي، حتى بعد الغنى والنمو التجاري الذي حققته الفتوح الإسلامية، على حالة من الركود والتعصب لكل ما يهز القنوات الراسية والمتجذرة، التي كان عنصراً الشك والاختبار، اللذان يقوم عليهما النظر الفلسفي، من بين أول أعدائهما المزعجين والمقلقين.

وهذا يعني، بطريقة غير مباشرة، أن الوعي الثقافي العربي (إذا جاز لي التعبير)، كان ينوء تحت أحمال مضادة، بما يمنح التوسع لبناء وعي جديد، له القدرة على تقبل ثقافة جديدة ومغايرة، تخرجه من حالة الركود الارضاني إلى حالة من قلق النظر التي تقوم على الشك وإعادة الاختبار لكل مألوفاته، من القنوات، وهدم كل صروح مسلماته من أجل إعادة بنائها من جديد، وربما تركها معلقة في الهواء، وبالتالي تركه بلا سقف يراه.. وعليه فإن هذا هو ما ترك الذاكرة الثقافية العربية بلا مرجعيات ومدونة فلسفية تنزع وتدفع لتأسيس مشروع ثقافي تنطلق إليه منذ اللحظة الأولى لبدء مشروعنا التنويري، الذي يتراجع كل يوم خطوة إلى الخلف.

من الأدب الساخر  
طابوكة

د. احمد جارالله ياسين

تعد (طابوكة) ثروة كبيرة في العراق العظيم بوصفها العنصر الاساس في عمليات الاعمار لإنشاء (خستخانه) لمعوقى الحروب مثلا او وضع حجر الاساس لناطحات السحاب في أطراف المدن ..بدل العشوائيات .. وهي وسيلة التهديد بين المتخاصمين لاسيما من الأشقياء ورؤساء الأحزاب .. التي يهدد بها كل خصم منهما الاخر بـ (تقليش) الراس بالطابوكة. كما انها تستخدم احيانا لوصف الاشخاص الاغبياء الذين يمتازون بثقل الدماغ مثل الطابوكة .. فضلا عن بطء الفهم لديهم للعبة السياسية ومصطلح الانبساطات..

كما توفر الطابوكة خدماتها كمقعد للجلوس في كثير من الدوائر الرسمية لاسيما في الحدائق الجرداء وقرب الجدران عندما ينتظر المواطنون ساعات انجاز معاملاتهم ..وهم يعلسون لفات الفلافل جلوسا على طابوكة قرب عربة الفلافل .. واعتزازا بالطابوكة اطلق العراقيون اسمها على نوع من انواع (الموطا) ..

وفي ايماننا زاد استخدام الطابوكة لحجز نصف الشارع من اصحاب المحال والمطاعم او امام المؤسسات الرسمية والتعليمية بوصفها كونكريتية امنية مصغرة تمنع ايقاف السيارات ..

واحيانا تستخدم كعلامة مرورية دلالة على قطع طريق او شارع او وجود اعمال صيانة في المجاري المنجزة من عهد نبوخذ نصر ..بسبب قلة العلامات الفسوفورية المرورية ..لانا من دول العالم الثالث عشر بعد المئة ..  
وتستخدم الطابوكة غير (الملبوخة) في الجدران لكتابة اسماء الحبيبات ورسم قلوب الحب المنشقة بسهم أو حربة ..او كتابة (الشانم..) ..  
وهكذا (حبابي الحلويين) تعرفنا على فوائد الطابوكة وايريد منكم ان تحفظوها جيدا ..غدا امتحنكم بها ..

## قراءة

## صراع الحب والكرامة في رواية "كل شيء ضدي"

ثامر الحاج امين

عن دار الدراويش للنشر والترجمة  
في جمهورية المانيا الاتحادية صدرت  
للروائي العراقي "سلام ابراهيم"  
روايته الجديدة (كل شيء ضدي) التي  
تشكل الكتاب الحادي عشر في سلسلة  
اصداراته القصصية والروائية.

الذي يميز هذه الرواية عن سواها من الاعمال الروائية للكاتب "سلام ابراهيم" انها رواية تضع المشاعر في مقدمة اهتمامها فالكاتب يقدم تجربة انسانية يرصد فيها مشاعر الانسان امام متاعبه العاطفية والاجتماعية حيث تمكن بمهارة من رصد الغيلان في قلب انسان عاش رهانا عاطفيا يدفع به في النهاية الى حافة الجنون، تبدأ الرواية التي صدرت في جزأين تجاوزا الـ (500) صفحة بمشهد البطل - الراوي - وهو يرهف السمع لضحكات زوجته المنبعتة من اسفل سلم البيت الذي ضمهما في منفاهما الدماري والذي يجعل من هذه الضحكات بمثابة انهيار خزان اسراره وتدفق جريان الذكريات التي نطل منها على خفايا حياته واهوالها المتعددة بدءا من مسلسل اعتقاله أيام النظام الدكتاتوري مروراً بأيامه التي قضاها جندياً في جبهة الحرب مع إيران وهروبه لاحقا ثم مشاركا زوجته حياتها النضالية. ان الكاتب وباستخدامه تقنية الاسترجاع

الفني (الFLASH باك) يعود الى مرحلة مبكرة من حياة البطل حيث علاقة الحب الذي ربطه برباط الزوجية ومن ثم يومية في الجبل بين ثوار لا تربطه بهم اية علاقة تنظيمية او عقائدية وصولا الى لحظة اجتراره تلك الحوادث وهو يعيش عذابات الشك والغيرة والهواجس المدمرة التي باتت تهدد استقرار حياته الزوجية ..

ومنذ الصفحات الأولى للرواية نكتشف ملامح الصراع الذي يعيشه البطل بين حبه واخلاصه لزوجته وبين كرامته التي مرغتها أفعال الزوجة بالوحل والتي كان بعضها من صناعة وتنازلات البطل نفسه ومنها اكتشافه فقدان الزوجة لعذريتها وسكوته على ذلك وآخرها المبيت خارج البيت دون مراعاة لوجوده، فالبطل في خضم هذا الصراع غير المتكافئ لم يكن رجلا صلبا متماسكا امام ما يواجه من تحديات اخلاقية واجتماعية، انما كان مترددا وضعيفا امام الوله بجسد الزوجة وحاجته الجنسية لها، وهاتين الملتزمين في شخصيته جعلته يعيش شعورا بالذونية نتيجة هاجس التخوين المدمر الذي ظل يتنابه بسبب علاقات زوجته المريية وعدم مبالايتها بمشاعره، وكلم حاول التخلص من ثقل وعذابات واقعه بالتسكع دون هدف ( في الحقول يعب قناني البيرة في الحدائق والمحطات مصاحبا جموع المشردين الدماريين ص محطة نعيم واسترخاء له بعد تجربة عنيفة وقاسية فقد تركه يكمل مسلسل عذاباته بالأحلام المخيفة والهواجس والشكوك المدمرة للنفس البشرية وكان لعنة الحرب وتجربة القتال وان انقضت فإنها لا بد ان تلقي بظلالها على حياة من عاشها وشهد اهوالها



الشخصيات والعودة الى ماضيها وتسلط الضوء على نشأتها الاجتماعية يظهر لنا ان الانكسار والبأس حالتان راقت البطل في مرحلة مبكرة من حياته وذلك بفعل الضغوط الاجتماعية والسياسة والفشل العاطفي المتكرر الذي (دفعه الى الوصول في لحظة غبطة الى قنعة بان الحياة رحلة عبثية.. لا معنى لها فيصرخ وسط العتمة الرطبة الحياة خرط ص 58) وأمتد هذا الحال الى المنفى الذي بدلا من ان يكون محطة نعيم واسترخاء له بعد تجربة عنيفة وقاسية فقد تركه يكمل مسلسل عذاباته بالأحلام المخيفة والهواجس والشكوك المدمرة للنفس البشرية وكان لعنة الحرب وتجربة القتال وان انقضت فإنها لا بد ان تلقي بظلالها على حياة من عاشها وشهد اهوالها

وهو ما أشار اليه الكاتب " اريك ماريا ريمارك " في روايته ( كل شيء هادئ في الميدان الغربي ) حيث جاءت شهادته بحق الخارجين من الحروب ( هذا الجيل بأكمله قد دحر وهزم في الحرب حتى الذين نجوا من قذائفها ) فبطل ( كل شيء ضدي ) وان خرج سالما من حرب الثمانينيات وتجربة ثوار الجبل.. الا ان الحرب وبعد انقضائها قد نالت منه استقراره، فبعد ركونه في منفاه الدماري عاش فريسة الشك والمراجعة المريرة لعلاقة زوجته بالمحيط الذي عاشت وسطه حيث لم يكن محيطا صحياً - حسب وصفه - انما بؤرة للفساد الاخلاقي والخيانات العجيبة، وينهي الكاتب الجزء الأول من روايته في ايصال البطل الى ذروة الشعور بالمهانة عندما تبيت زوجته خارج البيت ويعيش ليبتها غاضبا يضرب الشيطان ويكسر الاشياء ويرى نفسه في المرآة وقد تحول الى ( سحلية قبيحة ) واصفا بهذا المشهد عمق الشرخ في العلاقة الزوجية الذي احدته الشك وكذلك الغيرة نتيجة اندفاع الزوجة اللامسؤول في علاقتها.

يستهل الكاتب الجزء الثاني من روايته بالحياة الجديدة التي انقاد اليها البطل صاغرا حيث حالة الانفصال عن زوجته وقد تم اقراره في بلدية المدينة وامام المشرفة الاجتماعية والذي يظهر لاحقا ان هذا الانفصال هو انفصال شكلي، فقوة الغريزة وعمق التجربة الحياتية بينهما اسقطت جدار الانفصال فهما وان اصبح لكل واحد منهما سريره الخاص في البيت نفسه الا انهما بقيا يتواصلان بالقبل وممارسة الجنس وعند اشتداد تعنت الزوجة وعنادها واهمالها له كان يلجأ الى علاقات غرامية عابرة مع

فتيات اخريات لتعويض الحرمان العاطفي ولكنه سرعان ما ينفر من هذه العلاقات ويعود نادما الى أحضان زوجته، والذي يثير التأمل في هذا الجزء وفي الرواية عموما ان الروائي " سلام ابراهيم " أولى اهتماما فائقاً بتجسيد المشاعر والعاطفة عند شخصيات روايته وتمكن بنجاح من الغور في اعماق النفس البشرية ورصد مشاعرها الداخلية بدقة متناهية فمشهد التوجه الى " الكومون " لإتمام اجراءات الانفصال يستغرق اكثر من ثلاثين صفحة من الرواية يقدم فيها الكاتب مشاعر مشحونة بالخوف والندم والتأمل والتأرجح بين الصمود والانهايار وكأن الكاتب هنا يأخذ دور الاختصاص النفسي وهو يجسد ذلك الصراع بين طرف يحاول الهدم وآخر يقف بوجه الانهيار .

ولكي لا يبقى القارئ حائرا في معرفة سر عنوان الرواية وهوية الذين وقفوا ضده يلجأ الروائي في الصفحات الاخيرة من الرواية الى الافصاح عن هويتهم فيشير اليهم صراحة (العائلة .. قسوة الأب .. قسوة الشارع ورفاق الطفولة العنيفين، قسوة المعلم الجلال، قسوة الجلال في مديريات الأمن .. قسوة السلطة في السلم والحرب .. كل شيء ضدي ص 217 ج2)

" سلام ابراهيم " بهذا العمل الروائي يجدد ثقنتنا بأدواته السردية التي وظفها بشكل متقن في بناء الحدث والشخصية الى جانب سعة مخيلته التي وان ظلت تنهل من واحة سيرته الشخصية الا انها مخيلة خصبة تمكنت من المزج ببراعة بين الواقع والمختيل بطريقة تبعث الحياة والنشاط سواء عند القارئ او عند شخص الرواية.

وطن حر وشعب سعيد

# طريق الشعب

يومية سياسية يصدرها الحزب الشيوعي العراقي

تابعوا  
اخبار الحزب الشيوعي العراقي

@iraqicp



المركز الاعلامي للحزب الشيوعي العراقي

إصدار

عن أدب غسان كنفاني

"النص الأرجواني في أدب غسان كنفاني" كتاب من تأليف د. شاكِر كتاب صدر اخيرا في بغداد. اصدرت الكتاب "الدار الجامعية للطباعة والنشر والترجمة"، التابعة إلى وزارة التعليم العالي والبحث العلمي.



## عراقي يدخل "غينيس" بـ 18 بيضة!

بغداد - وكالات

استطاع شاب من مدينة الناصرية، الدخول إلى "موسوعة غينيس" للأرقام القياسية من خلال حمل 18 بيضة دجاج بطريقة غريبة.

وقالت وكالة "يو بي آي" الاخبارية الدولية في تقرير لها السبت الماضي، أن الشاب ابراهيم صادق تمكن من حمل 18 بيضة على ظهر يد واحدة. وبذلك حطم رقما قياسيا مسجلا سابقا، مبنية أن "صادق نجح في معادلة الرقم القياسي الذي كان مسجلا باسم البريطاني جاك هاريس منذ أيار 2020، ما جعله شريكا في الاستحواذ على الرقم".

ونقل التقرير عن صادق، قوله أنه أصبح مهتما جدا بمهارات التوازن بعد أن شاهد مقطع فيديو لرجل يكسد الصخور فوق بعضها البعض، مضيفا القول: "بدأت بعدها بموازنة الأشياء من حوئي، واكتشفت أنني ماهر في ذلك. وبعد فترة أصبحت أسرع في موازنة الأشياء مقارنة بالأشخاص الذين شاهدتهم على الانترنت".

ولفت صادق الى انه كان يتدرب اربعة ايام كل اسبوع، خلال التحضير لمحاولة تحقيق الرقم القياسي، موضحاً أنه "يجب ان تتمتع بمستوى عال من التركيز عند محاولة تحقيق ذلك. فهو أمر يصعب إنجازه".

وبحسب وكالة الأنباء، فإن قواعد عمل "غينيس" تتطلب من صادق أن يبقى البيض في مكانه مدة خمس ثوان على الأقل، من دون ان يسقط بيضة واحدة.



الرفيق رائد فهمي يتوسط د.شاكِر كتاب (الى اليسار- عضو المكتب التنفيذي للتيار الديمقراطي العراقي) واحمد جسام عضو الهيئة الادارية المركزية لنقابة المعلمين في احتفال النقابة بعيد المعلم العراقي

## نقابة المعلمين تحتفل بعيد المعلم

هشام المحجل، والامين العام لاتحاد المعلمين الفلسطينيين السيد سائد ارزيقا والوفد المرافق له، ورئيس الاتحاد العام للمعلمين العرب نقيب المعلمين في مصر السيد خلف الزناتي، ونقيب المعلمين في سوريا السيد وحيد الزعل ووفود اخرى من الجزائر وموريتانيا.

أخبار فعاليات مختلفة في مناسبة  
يوم المعلم العراقي 4

للمعلمين الفلسطينيين ومسابقة نجمة القدس تحت شعار "تسقط اتفاقيات التطبيع.. فلسطين حرة عربية". شارك في الفعالية سكرتير اللجنة المركزية للحزب الشيوعي العراقي الرفيق رائد فهمي، ووزير التربية السيد علي الدليمي، والسفير الفلسطيني في بغداد السيد احمد عقل، والامين العام لاتحاد المعلمين العرب السيد

بغداد - طريق الشعب  
نظمت نقابة المعلمين العراقيين يوم امس الاول الثلاثاء حفلاً جماهيرياً في مناسبة عيد المعلم، بحضور عدد كبير من الشخصيات السياسية والرسمية والدبلوماسية. وجرى تنظيم الحفل الذي اقيم على قاعة فندق عشتار شيراتون في بغداد برعاية اتحاد المعلمين العرب، وبالتعاون مع الاتحاد العام

## المخدرات وتأثيرها على الشباب

بغداد - طريق الشعب

يضيف "ملتقى رواد شارع المنتبى" الثقافي، غدا الجمعة، الأستاذ المساعد الدكتور إقبال سعيد، لتلقي محاضرة بعنوان "المخدرات وتأثيرها السلبي على الشباب".

تبدأ المحاضرة عند الساعة الحادية عشرة ضحى، على "قاعة علي الوردى" في المركز الثقافي البغدادي بشارع المنتبى. والدعوة عامة.

## جائحة كورونا في معرض تشكيلي

بغداد - محمد الكحط

احتضنت قاعة "مؤسسة رؤيا" للثقافة المعاصرة في شارع المنتبى، الأيام الماضية، معرضاً تشكيلياً للفنان القادم من السلبيانية، ثاودير عثمان، حمل عنوان "صور كورونا".

ضم المعرض الذي فتح أبوابه أمام الزائرين منذ يوم 4 شباط الفائت حتى 26 منه، 32 لوحة اتسمت بوحدة الشكل والموضوع والمضمون. ووفقاً لما تركته موضوعات الأعمال من انطباعات لدى الملتقن، فإن الفنان عثمان أراد أن يقول عبر معرضه هذا، أن جائحة كورونا كما الحروب ومشعلها، تتوسع لتطال ملايين الأبرياء، وتخلف الضحايا وتشل الحياة الطبيعية، وتوقف عجلة الاقتصاد، وتضعف التواصل الاجتماعي.



من أعمال المعرض

## اختتام دورة تدريبية لتأهيل البيوت التراثية

في البصرة

البصرة - وكالات

اختتمت منظمة اليونسكو أخيراً في البصرة، دورة تدريبية للشباب، في مجالات النجارة والكهرباء وصب الخرسانات، لتبنيهم وإشراكهم في مشروع تأهيل البيوت التراثية الذي تنفذه في المحافظة.

حضر حفل الختام الذي أقيم على قاعة قصر الثقافة والفنون في البصرة، الشباب المتخرجون، بالإضافة إلى جمع من المثقفين والمهتمين في الشؤون التراثية.

من أجل الحفاظ على الهوية التراثية للمكان وجعله وجهة سياحية". إلى ذلك، أكد عدد من الشباب المتخرجين، في لقاء صحفي، أنهم استفادوا كثيراً من الدورة، واستطاعوا أن يطوروا مهاراتهم في التأسيسات الكهربائية والصحية والنجارة وغيرها من الأعمال الإنشائية. فيما طالبوا الحكومة المحلية بتوفير فرص عمل لهم، خاصة أنهم اليوم يمتلكون مهارات عالية في مجالات تخصصهم - على حد قولهم.

إليها، وجعلهم يمتلكون مهارات عالية في مجالات النجارة والكهرباء والخرسانة، مبيناً أن "المهارات التي يمتلكها الشباب المتخرجون في الدورة، قد تساعدهم أيضاً في الحصول على فرص عمل مستقبلاً، خصوصاً أن البصرة تضم آلاف الشباب العاطلين عن العمل". وأضاف الجبوري قائلاً، أنه "بعد الانتهاء من مرحلة تدريب الشباب وتأهيلهم، ستكون المرحلة القادمة هي إعادة إحياء المدينة القديمة في البصرة، والشناشيل الموجودة فيها،

وكانت اليونسكو قد أطلقت مطلع شباط الفائت، حملة لإعادة إحياء المنطقة القديمة في البصرة. وقبل ذلك نظمت دورات للشباب العاطلين عن العمل، من أجل تأهيلهم للمساهمة في أعمال التأهيل التي تجري بتمويل من الاتحاد الأوربي، وبإشراف وزارة الثقافة والسياحة والآثار. ممثل المنظمة في البصرة، ياسر الجبوري، قال في لقاء صحفي، أن "الدورة دامت أربعة شهور، وانتهت إلى تمكين الشباب المنضمين

## علي شبيب ضيفا على "نادي الكتاب" الكربلائي

إلى كتاب "تحولات الصوفي الأخير ومرآياه" الذي صدر له عام 2016. وقرأ الضيف مختارات من قصائده المنشورة في مجموعته الشعرية "ناطحات الخراب". وعلى هامش الأمسية، قدم عدد من الحاضرين مداخلة عن تجربة الضيف، بضمنهم الروائي خضير فليح الزبيدي والروائي علي لفته سعيد والقاص حمودي الكتاني والقاص سلام القريني والشاعر عمر السراي.

بعد ذلك، تحدث شبيب عن منجزه الأدبي، مبيناً أنه أصدر في العام 2009 مجموعة شعرية عنوانها "ناطحات الخراب"، وتحدث عن الداعي الحاصل في حياة الإنسان العراقي. وفي العام ذاته، صدر له كتاب بعنوان "دهشة القراءة الأولى"، يتضمن مقاربات نقدية في نقبات الشعر. كما أصدر في العام 2010 دراسات نقدية عن الأدب الكردي، وفي العام 2011 صدر له كتاب "أور المنافي"، وفي العام 2014 صدرت له نصوص مسرحية بعنوان "عناء الماس"، بالإضافة

كربلاء - سلام القريني

ضيف "نادي الكتاب" في كربلاء، أخيراً، الشاعر والناقد المسرحي علي شبيب ورد، الذي تحدث عن تجربته الأدبية في أمسية حضرها جمع من الأدباء والمثقفين. القاص إبراهيم سبتي، أدار الأمسية واستهلها مقدماً نبذة عن الضيف. فهو شاعر وناقد، وسبق أن ترأس اتحاد الأدباء والكتاب في ذي قار.



علي شبيب (إلى اليمين) وإبراهيم سبتي

عن أوكتايفيو باز  
متاهة العزلة وحرية الإفراج المشروط

البنة والمخاطر الرأسمالية  
المستقبل كمكب نفايات  
مناقشة مع رومان كرزنارزك

اقرأ في العدد الجديد 98 من جريدة **النتقافي**

الطريق جريدة ثقافية نصف شهرية

قصّة مترجمة  
المرأة التي حبست المطر

إليف شفق  
جرعة من التشاؤم  
تساعدك على فهم العالم

في المكتبات

الفلسفة والحياة  
الغاية المعرفية والهّم الثقافي

خمسون عاماً  
من دون لوركا  
محمود درويش

رواية خورخي إدواردز  
ماذا فعلت بياولو  
أيتها الشريفة؟

عربي وندوة  
سيرة المدينة  
الصوربة

عربي وندوة  
سيرة المدينة  
الصوربة